

الثقة الابداعية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى طلبة

الجامعة

**Creative Confidence and its Relationship to
Psychological Resilience among University
Students**

م.د. علي حاكم حسون العرباوي

Dr. Ali Hakim Hassoun Al-Arabi

جامعة القادسية / كلية التربية للبنات

Al-Qadisiyah University / College of Education for Women

الكلمات المفتاحية: الثقة الابداعية , الصمود النفسي , طلبة الجامعة .

Keywords: creative confidence, psychological resilience, university students

الملخص

يهدف البحث الحالي للتعرف على الثقة الإبداعية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة , في ضوء متغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية , وتألقت عينة البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة موزعين على ١٨ كلية (١٢) كلية علمية و (٦) كليات إنسانية في جامعة القادسية , تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية وفقاً للأسلوب المتناسب للعام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦) ولتحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث ببناء مقياس الثقة الإبداعية وتألّف المقياس في صيغته النهائية من (٤٠) فقرة , من بعد التأكد من خصائصه السايكومترية وتبني مقياس (عمران , ٢٠٢٣) للصمود النفسي والمؤلف من (٢٠) فقرة بصيغته النهائية بعد التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس , وقد تمت الاستعانة بالحقيبة الاحصائية (SPSS) خلص الباحث الى النتائج الآتية :-

- ١- ان طلبة جامعة القادسية لديهم مستوى جيد من ثقة ابداعية وصمود نفسي .
 - ٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متغير الثقة الإبداعية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) ومتغير التخصص (علمي - انساني) .
 - ٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية في متغير الثقة الإبداعية وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية (الثانية - الرابعة) ولصالح المرحلة الرابعة .
 - ٤- توجد فروق في متغير الثقة الإبداعية في التفاعل الثنائي بين الجنس والتخصص والتفاعل بين التخصص والمرحلة .
 - ٥- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متغير الصمود النفسي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) ومتغير التخصص (علمي - انساني) ومتغير المرحلة الدراسية (ثاني - رابع) ولا توجد فروق في التفاعلات الثنائية والثلاثية .
 - ٦- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين متغيري الثقة الإبداعية والصمود النفسي لدى عينة البحث الحالي من طلبة جامعة القادسية .
- وفي ضوء ذلك خرج الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات .

Abstract

The current research aims to identify creative confidence and its relationship to psychological resilience among university students, in light of the variables of gender, specialization, and academic year. The research sample consisted of (400) male and female students distributed across 18 colleges (12 scientific colleges and (6) humanities colleges at Al-Qadisiyah University. They were selected using stratified random sampling according to the proportional approach for the academic year (2025-2026). To achieve the objectives of the current research, the researcher developed a creative confidence scale, which in its final form consisted of (40) items, after verifying its psychometric properties. The researcher also adopted the (Omran, 2023) scale for psychological resilience, which consists of (20) items, in its final form after verifying the psychometric properties of the scale. The Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) was used, the researcher concluded the following:

- 1- Students at Al-Qadisiyah University have a good level of creative confidence and psychological resilience.
2. There are no statistically significant differences in the creative confidence variable according to the gender variable (male - female) and the specialization variable (scientific - humanities).
3. There are statistically significant differences in the creative confidence variable according to the academic year variable (second - fourth year), for the benefit of the fourth year.
4. There are differences in the creative confidence variable in the two-way interaction between gender and specialization, and in the interaction between specialization and academic year.
5. There are no statistically significant differences in the psychological resilience variable according to the gender variable (male-female), the specialization variable (scientific-humanities), or the academic year variable (second-year-fourth year). There are also no differences in the two-way and three-way interactions.
6. There is a statistically significant positive correlation between the variables of creative confidence and psychological resilience among the sample of the current research (students at Al-Qadisiyah University).

Based on these findings, the researcher offered several recommendations and suggestions.

الفصل الأول

مشكلة البحث :

في ظل التقدم المعرفي والتقني نعيش في عالم متغير بشكل دائم , وسريع يكاد يفوق أي زمن قد مضى , ورغم ذلك فالكثير من الأفراد يتخوفون من التغيير والتطور ومواجهة التحديات ومواكبة هذا التحول المعرفي الكبير .

تكمن المشكلة في طبيعة فهمنا للإبداع والثقة الإبداعية , غالباً ما يعتقد الأفراد ان الإبداع يقتصر على الأنشطة الفنية كالنحت او الرسم وغيرها , ويعتقد الكثيرون ان الإبداع هو سمة ثابتة مثل لون العين أي اما انك ولدت بجينات ابداعية او انك لم تولد بها , لذلك فان العوائق الاولى للثقة الإبداعية تتمثل في طريقة ادراكنا للإبداع ووجود الحواجز الداخلية والخارجية , اضافة الى عدم توفر البيئة الداعمة للإبداع , ومخاوفنا وعدم الامان مما يعمل على عدم استخدام معظم الأفراد لقدراتهم الإبداعية وخيالهم بالكامل (Hutting, M, 2021,p6-4) .

اذ ان تفكير الفرد المبني على الخوف من الفشل والشك في قدراته هي من المعوقات الرئيسية امام الثقة الإبداعية والتي تمثل سبل التغيير والتطور , فأحجام الفرد عن التغيير , وعدم المجازفة في تجربة الاشياء الجديدة , يعزز من اعتقاده بعدم قدرته على التغيير وفقدان مقومات النجاح , لذا يلجأ الأفراد لمعاينة انفسهم بفقدان القدرة على الإبداع والثقة الإبداعية من خلال شماعة الفشل , او تجنب الظهور بالمستوى الأدنى امام الآخرين , مما يؤدي لزعزعة صحتهم النفسية , بينما تعد الثقة الإبداعية والقوة الذهنية هو الخيار الامثل لعيش الحياة بشكل افضل .

فالطلبة الذين يفتقرون للثقة الإبداعية غير قادرين على التصرف بناء على افكارهم واتخاذ مزيد من الخطوات , كما ان امتلاك المعرفة والخبرة لا يمكن ان يحدث فرقاً لدى الطالب بمفرده , لكن الثقة هي التي تنقل فكرة الفرد وخياله الى المستوى التالي مما يشجعه على اتخاذ الاجراءات وخلق المعرفة الخلاقة (السباب, ٢٠٢٢ : ٣٨٣) .

ويدعم توم وديفيد كيلي الفكرة التي تشير الى مسؤولية اعادة اكتشاف الإبداع والتغلب على المخاوف الاربعة الرئيسية التي تمنع الأفراد من التقدم وهما الخوف من المجهول الفوضوي والخوف من الحكم عليهم والخوف من الخطوة الاولى والخوف من فقدان السيطرة , فهناك حاجة ملحة على ضرورة التوقف عن التفكير بان الإبداع هو صفة ثابتة , بل لا بد ان نراه بأنه شيئاً نمتلكه جميعاً ويمكن ان يلهم العمل الذي نقوم به بالفعل , ويعتمد استخدام الثقة الإبداعية بصورة قيمة من خلال الايمان بالقدرة على التغيير في البيئة (Bril, N, 2019,p9) .

ووفقاً لما سبق , فان الخوف من محاولة التغيير والبحث عن الإبداع يساعد على خلق عقلية تتصف بالجمود الفكري بعيداً عن النمو , ويفقد قدرة الفرد على ايجاد الافكار المتنوعة لحل



مشكلة معينة , وإدراك الواقع بطريقة مشوهة قائمة على الشعور بالعجز , وعدم التغيير يضمن فقدان السلوكيات والمهارات الإبداعية , ورغم ان فكرة عدم القدرة على التغيير هي فكرة وهمية غير حقيقية وضعها الفرد لنفسه الا انها تتحكم في سلوكياته وخياراته . لذلك لا بد من التشديد على ضرورة اهتمام الفرد بتطوير نفسه والتغلب على مخاوفه , فكلما زاد التوجه نحو التغيير زادت ثقة الفرد بنفسه والعكس صحيح , فمن خلال التحديات تصقل المهارات المعرفية والحياتية , فكلما زادت التحديات زادت المهارات والإنجازات والعكس صحيح وتشير الأدبيات إلى أن جميع الأفراد يُولدون بقدرة فطرية على التفكير الإبداعي . ومع ذلك، فإن هذه القدرة الإبداعية كثيراً ما تتعرض إلى القمع الثقافي نتيجة الخبرات التعليمية والحياتية، مما يؤدي إلى ضعف استخدامها وفقدان الثقة بها. ومع مرور الوقت، يفقد الأفراد ممارستهم للإبداع ويبدؤون بتبني الاعتقاد بعدم امتلاكهم لهذه المهارة. وإذا لم تتوفر لديهم الثقة في قدرتهم على التفكير الإبداعي، فقد يعجزون عن تقديم حلول مبتكرة للمشكلات التي يواجهها المجتمع والمهن المختلفة (Cederberg ,K 2018,p1)

وفي ضوء ذلك اصبح البحث عن الابداع والثقة الابداعية ضرورة ملحة واساسية في كل مجالات المجتمع عموماً وبشكل خاص المجال الاكاديمي والذي يمثل مركز القيادة لعجلة التطور المجتمعي , لذا لا بد من الاهتمام برأس المال البشري واستثماره, اذ قد يتعرض الفرد الى مواقف صادمة وضاعطه قد تهدد حياته في بعض الحالات , فلا بد من التحلي بمصادر القوة التي تساعد الفرد على تخطيها وتمكنه من تسهيل عملية الانتقال من حالات التوتر الى مرحلة جديدة تتسم بالتوافق الايجابي مع الظروف البيئية , لذا عمد الباحث في هذه الدراسة بربط مفهوم الثقة الابداعية بمفهوم الصمود النفسي والذي يشكل جوهر علم النفس الايجابي واساليب مواجهة الضغوط والتحديات, واعتبارها فرصة ثمينة تساعد على التعلم واكتساب المهارات للارتقاء بمستوى اداء الفرد الى التميز والابداع من خلال الثقة الابداعية بأيمان الفرد بقدرته على التغيير و التصدي لكل انواع المشاكل التي تعيق اشباع احتياجاته وتحقيق التكيف والتوافق النفسي مع البيئة التي تحيط به .

ويكاد يتفق الجميع على اننا نعيش في بيئة مليئة بالضغوط والتوترات نتيجة لسرعة التغيير, والتطور المعرفي الكبير, فاصبح من الواجب الاستعداد لمواجهة هذه التغيرات والتحديات بالتأهيل النفسي المطلوب للتحصن من الاضطرابات والامراض النفسية التي قد يتعرض لها الفرد خلال تفاعله مع البيئة . واعداد ارضية صلبة قادرة على مواجهة كل التحديات متمثلة بالصمود النفسي , الذي من خلاله تنطلق كل السبل التي تمكن الفرد من مواجهة كل التحديات والضغوطات, وصولاً الى الابداع والتحلي بالثقة الابداعية . لذا تتركز مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤل التالي :- ما مستوى الثقة الابداعية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة .

اهمية البحث :

الثقة الابداعية هي القدرة البشرية الطبيعية على ابتكار الافكار والشجاعة للعمل عليها أو تجربتها, ويعد الابداع مهارة حياتية مهمة واساسية للبقاء والنجاح , الا ان البعض يخبئها او يخاف منها , وهو امر مؤسف كونها تمثل القدرة البشرية الطبيعية وواحدة من الاشياء التي تجعل الانسان نوعاً قوياً ومميزاً . (Hutting, M, 2021,p2) ويعد الابداع وحل المشكلات من اكثر الصفات المرغوبة في مختلف التخصصات والمسارات المهنية , ووفقاً لاستيرنبرغ وكوفمان يعد الابداع هو الطريقة الوحيدة التي يمكن للبشر والمجتمع التقدم من خلالها الى الامام عن طريق مواجهة التحديات الجديدة ومحاولة حل المشكلات المحيطة بنا (3-1, 2019, p1 Bril, N).

ويعبر مفهوم الثقة الابداعية عن ايمان الفرد بقدرته على احداث التغيير في العالم من حوله , ويشير ذلك الى مفهومين هما الثقة والقدرة وهما من المطالب الضرورية لحدوث السلوك او العمل الابداعي , وهو ما يقودنا الى تساؤل هل يمكن حدوث العمل او السلوك الابداعي بتوفر القدرات دون وجود الثقة, وجواب ذلك ان القدرة شرط ضروري لتحقيق العمل الابداعي ولكنها غير كافية , لأنه قد يكون للفرد القدرة على التصرف بشكل ابداعي لكنه ولأي سبب من الاسباب لا يشعر بالثقة في اتخاذ الاجراءات الابداعية , مما يشير الى ان الثقة في قدرة الفرد على اتخاذ الاجراءات الابداعية لها علاقة مهمة ومعقدة مع اتخاذ الاجراءات بشكل فعلي , أي لابد من وجود الثقة التي تكون بمثابة المحفز والنتيجة للعمل الابداعي لتحقيق الانجاز وبنجاح والحصول على نتائج ابداعية (2019.p210, Beghetto et al).

لذلك تعد الثقة الابداعية عامل نفسي مهم على مستوى اداء الافراد وامكانياتهم في ايجاد وتوليد الأفكار الابداعية الجديدة والقدرة على حل المشكلات بصور جديدة ومبدعة سيما التربوية منها , وتبدو الحاجة لتفهم عميق لمفهوم الثقة ودورها في تعزيز العملية التربوية والتعليمية وتنمية المهارات الابداعية للطلبة. فالطلبة ذو الثقة الإبداعية تكون خياراتهم الدراسية افضل وينطلقون في اتجاهات جديدة بسهولة اكبر, وقدرتهم على حل المشاكل الصعبة اكثر, ويرون امكانيات جديدة في بيئتهم التعليمية ومتعاونين مع الاخرين لتحسين المواقف من حولهم واكثر شجاعة في التعامل مع التحديات , لذا تبرز الحاجة للثقة الابداعية فهي من عوامل التحفيز المهمة لدى الطلبة لإظهار امكانياتهم الابداعية وتشير الى ايمان الطلبة بقدراتهم العلمية لتعبئة الحوافز بالموارد المعرفية والاجراءات اللازمة لتحقيق المطالب والخروج بنتائج خلاقة , وايضاً من المهم فهم دور الايمان بالقدرات والتي تلعب دور كبير في نجاح الناس , وتوصف الثقة الابداعية بانها ثقة الشخص في التغلب على المشكلات التي تحتاج الى التفكير الابداعي والاداء , لذا فهي امر ضروري ومهم للطلبة لتأثيرها الكبير على قدراتهم ونجاحهم ودوافعهم في البيئات التعليمية وبالتالي تحقيق مستوى



تربوي وتعليمي عالي ، فهي بمثابة تعزيز لمستوى المثابرة والانجاز لدى الطلبة فالطالب الذي يمتلك ثقة ابداعية عالية يستخدم كثير من العناصر المعرفية منها الوصول للمعلومة واستدعائها من الذاكرة والقيام بمهارات عقلية ومعرفية . (السباب ، ٢٠٢٢ : ٣٨٢-٣٨٣) .

ويرى توم وديفيد كيلى ان الثقة الإبداعية مدعومة بثلاث مفاهيم رئيسية وهي الخيال والفضول والشجاعة وان امتلاك الفرد لهذه الصفات الثلاثة يمكن ان يحول أي شخص الى شخص قادر على التغيير ، اضافة لذلك فالإمر لا يتعلق بضرورة تعليم الابداع بل مساعدة الطلبة على اكتشاف مهاراتهم الإبداعية التي يمتلكونها بصورة فعلية وكيفية استخدامها ، وكذلك يعتقدون انه بمجرد اكتساب الثقة الإبداعية سوف تليها قدرات جديدة ، ومعها سيتمكن الناس من رؤية العالم بوضوح اكبر بعيداً عن القلق والشكوك التي يشعرون بها . وتطوير الثقة في المهارات الإبداعية الذاتية امر ضروري واساسي في الثقة الإبداعية لأنها تعزز القيادة والشجاعة والمخاطرة وهي من الصفات الاساسية في المجتمعات المتقدمة ((Bril, N, 2019,p8 -9).

وتُعدّ الثقة الإبداعية مفهومًا ناشئًا في مجال علم النفس التربوي. رغم أن الثقة بالنفس قد حظيت باهتمام واسع في الأدبيات، إلا أن الثقة الإبداعية، أي مدى شعور الطالب بالثقة في قدراته الإبداعية، وتأثيرها على التمكين والنجاح الأكاديمي والحياتي، لم تُدرس بشكل كافٍ حتى الآن. تشير الدراسات إلى أن تعزيز الثقة الإبداعية يمكن أن يؤثر إيجابياً على الأداء الأكاديمي. وأظهرت الأبحاث ارتباطها إيجابياً بالمهارات الاجتماعية، وتقدير الذات، والرضا عن الحياة، مما يشير إلى أن تعزيز الثقة الإبداعية يمكن أن يسهم في تحسين الرفاهية العامة للطلاب .

لذا لابد من تعزيز الثقة الإبداعية لدى الطلبة، مثل التعلم القائم على المشاريع، وتوفير بيئات تعليمية داعمة تشجع على التعبير الإبداعي، مما قد يسهم في تحسين الأداء الأكاديمي والنجاح في الحياة المهنية. (Allison Deegan, 2010,p:12)

والثقة الإبداعية هي شكل من اشكال التقييم الذاتي ,ويمكن ان ترتبط ايجابيا بالإنجاز وبالاعتقاد الايجابي والسليبي الذي يمتلكه المرء حول قدرته على خلق شيء ما . وهذه المعتقدات تؤثر على كيفية تفكير وتصرف وشعور الافراد , وكيف يحفزون انفسهم . فالأفراد ذو الثقة الاكبر يواجهون التحديات للتغلب عليها بدلاً من تجنبها . ويمكن بناء الثقة الإبداعية من خلال اختيار ان تكون مبدعاً , والبحث عن الالهام في بيئة غير مألوفة , والتعاطف مع الناس , ووضع هدف ابداعي , تقسيم المهام الى خطوات صغيرة , تطوير صورة ذهنية تخيلية جديدة عن الذات والعمل بعقلية ايجابية .وامتلاك امكانيات ابداعية , لتحقيق نتيجة ابداعية , يتعين على الافراد التعبير عن فكر او منتج او اتجاه جديد . وبالتالي , فان الثقة الإبداعية هي مزيج من الافكار والعمل . وهذا المزيج يحدد الثقة الإبداعية في القدرة على ابتكار افكار جديدة والشجاعة لتجربتها . وترتبط الثقة

بالأبداع والاهمية فيه بسبب ان الافراد الذين يفتقرون الى الثقة غير قادرين على التصرف بناء على أفكارهم , يحتاج الناس الى ثقة ابداعية للسير خلال مراحل العملية الابداعية , والاعتقاد بأن كل شخص لديه امكانات ابداعية امر مهم لملاحظة وعمل الافراد لتشجيعهم على حل مشكلاتهم , ان امتلاك المعرفة والخبرة لا يمكن ان يحدث فرقاً في العالم بمفرده , لكن الثقة هي التي تنقل فكرة الفرد وخياله الى المستوى التالي مما يشجعه على اتخاذ الاجراءات وخلق المعرفة .

وأوضح بانديورا، إن أنظمة معتقداتنا تؤثر على أفعالنا واهدافنا وإدراكنا، الافراد الذين يعتقدون انهم قادرين على احداث التغيير هم أكثر عرضة لإنجاز ما يخططون للقيام به وتسمي هذه القناعة ب "الفعالية الذاتية" يضع ذوو الكفاءة الذاتية أنظارهم اعلى ويحاولون بجد أكبر، ويثابرون لفترة أطول، ويظهرون المزيد من المرونة في مواجهة الفشل، تتوافق خبراتنا العملية في عالم الابتكار والثقة الإبداعية بشكل وثيق مع نتائجه، عندما يتجاوز الناس المخاوف المعيقة لإبداعهم، تظهر كل أنواع الاحتمالات الجديدة، مع الثقة الإبداعية، يصبحون مرتاحين وقادرون على القفز إلى العمل الإبداعي، بدلاً من الاستسلام للوضع الراهن ، أو ما قاله الآخرون لهم، فإنهم يتمتعون بحرية التعبير عن آرائهم وتحدي الطرق الحالية لفعل الأشياء. إنهم يتصرفون بشجاعة أكبر ولديهم إصرار أكبر في معالجة العقبات . (السباب , ٢٠٢٢ : ٣٨٧)

اشارت دراسة (Ronald A,et al.2021) الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الثقة الابداعية والانجازات الابداعية المختلفة , ووجد أن الاستعداد للمخاطرة الفكرية يعدل العلاقة بين الثقة الإبداعية والسلوك الإبداعي. فالأفراد ذو الثقة الإبداعية العالية يظهرون سلوكاً إبداعياً أكبر عندما يكون لديهم استعداد لتحمل المخاطر الفكرية. أما عند خفض هذا الاستعداد، فتضعف العلاقة بين الثقة والسلوك الإبداعي، اي أن الثقة وحدها لا تكفي لتحفيز السلوك الإبداعي دون رغبة في المخاطرة الذهنية , ووجود ارتباط إيجابي متوسط، بين الثقة الإبداعية والإنجازات الإبداعية كالإنجازات الإبداعية في الفنون ,والعلوم ,والمشاركة في الأنشطة الإبداعية. (et,al,2021,p:1 Ronald Beghetto, R. A,).

وتعد الثقة في القدرة على التفكير الإبداعي عامل اساسي في بناء عقلية جديدة. وبدون هذه الثقة، قد يواجه الأفراد صعوبة في اتخاذ أفكار جديدة أو تجربة المخاطر ، مما يعيق النمو والتطور الشخصي والمهني. ويشار للثقة الابداعية بأنها شيء يمكن تحسينه أو تطويره. على المستوى الفردي، ويمكن وصفها أيضاً على أنها القدرة على رؤية الذات كفرد مبتكر ومفكر نظامي قادر على اكتشاف النماذج العقلية وتوليد قرارات تنظيمية مستدامة. ويكون الأفراد ذو الثقة الإبداعية مرتاحين مع عدم اليقين، ويثقون في قدرتهم على إحداث تغيير في العالم من حولهم، ويملكون الشجاعة لاختبار أفكارهم بطرق غير تقليدية. (Wendi Dykes,2018,p4)



أشارت دراسة (Wendi Dykes,2018) ان الثقة الإبداعية تحفز من خلال استخدام لعبة (Lego Serious Play LSP) و أن التفكير الاستكشافي، والتفكير المتباين، والتعلم الأعمق، ووجود الأمان النفسي كلها عوامل تدعم استخدام (LSP) كأداة لتحفيز الثقة الإبداعية، وأكدت الدراسة أن الثقة الإبداعية هي عضلة يمكن تطويرها. وأنها تنشأ من التعاون مع الآخرين. لذا، فإن الافراد حتى يطوروا الثقة الإبداعية لديهم، يجب عليهم أن يشاركوا في ابتكار حلول للتحديات المعقدة. ويعيق النقص في الخبرة الفنية المشاركة وقد يقلل من ثقة الفرد. وتدعم الدراسة إعادة تصنيف اللعب كأداة جديّة لحل المشكلات، مع الاعتراف بأن مستوى معين من الصرامة، وتمديد العقل، والتحدي يحدث خلال عملية "لعب ليغو الجاد" (Wendi Dykes,2018,p95)

وأشارت دراسة (Allison Deegan,2010). التي تستكشف العلاقة بين المشاركة في برنامج كتابة إبداعية للمراهقات المقام خارج أوقات الدوام المدرسي (OST)، وتطور الكفاءة الذاتية في الكتابة الإبداعية، وكذلك في مجالات أخرى مثل الثقة الأكاديمية وتشكيل الأهداف التعليمية. وتكونت عينة الدراسة من ١٨ مشاركة من خريجات برنامج Write Girl. وكشفت الدراسة عن وجود ارتباط واضح بين الثقة في مهارات الكتابة الإبداعية والثقة في مجالات أخرى، وكذلك وجود علاقة بين تطور هذه الثقة الإبداعية والمشاركة في برنامج Write Girl (Allison Deegan,2010,p1)

وأشارت دراسة (Hutting, M,2021) تناول هذا المشروع موضوع تعزيز الثقة الإبداعية. ويركز المشروع على استخدام الجسد كأداة لتطوير ثقة أوسع بالنفس. تستند الفكرة إلى مسرح الارتجال (Improv)، حيث تتولد العملية الإبداعية والمنتج الإبداعي في الوقت ذاته، مما يتطلب مستوى عالٍ من الثقة الإبداعية. وتوجد علاقة مثبتة بين مهارات التفكير الإبداعي ومسرح الارتجال (Hutting,M ,2021,p1).

أشارت دراسة (Alvarez, p,et,al ,2021) الهادفة للتعرف على العلاقة بين مشاركة الطلبة ومعتقدات الثقة الإبداعية في التعليم العالي في الدراسة الجامعية , الى وجود علاقة إيجابية بين مشاركة الطلاب ومعتقدات الثقة الإبداعية . إذ أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين مفهوم الذات الإبداعي وأبعاد اندماج الطلبة المختلفة، مما يشير إلى أن زيادة الاندماج في الأنشطة التعليمية ترتبط بتعزيز الثقة في القدرات الإبداعية للطلبة ، أظهرت هذه المؤشرات ارتباطات إيجابية مع مفهوم الذات الإبداعي. بمعنى آخر، كلما زاد اندماج الطالب في العناصر مثل التعلم التعاوني، والتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس، والتعلم التأملي والتكاملي، والممارسات التعليمية ذات الأثر العالي، كلما زادت ثقته في قدراته الإبداعية. هذه النتائج تدعم الفرضية بأن البيئة التعليمية التي

تشجع على المشاركة النشطة والتفكير العميق تسهم في تعزيز معتقدات الطالب حول قدرته على الإبداع. (Alvarez, p,et,al ,2021 p5-6).

وأشارت دراسة (Saarelainen, M , 2016). إلى أن المشاركة في مشروع ديمولا قد زادت من ثقة الطلاب في مهاراتهم الإبداعية. كما أن التفاعل الاجتماعي مع المشرفين وشركاء الشركات قد ساعد في تعزيز هذه الثقة عندما تم توجيه التواصل نحو بناء الثقة والتشجيع. علاوة على ذلك، فإن الاعتراف بالقيمة التي أضافها الطلبة من خلال العروض التي قاموا بها قد أسهم في زيادة شعورهم بالثقة في أنفسهم كمبدعين .

وأظهرت النتائج أن فرصة ممارسة الإبداع بشكل عملي خلال مشروع Demola ساعد في تعزيز ثقة الطلبة في مهاراتهم الإبداعية. كما تبين أن التفاعل الاجتماعي مع منسقي Demola وشركاء الشركات كان له تأثير إيجابي على ثقة الطلبة الإبداعية، بشرط أن تكون التفاعلات مبنية على الثقة والتشجيع. واكتسب الطلبة المزيد من الثقة في قدراتهم الإبداعية عندما تم الاعتراف بقيمة عروضهم التقديمية من قبل شركاء الشركات أو موظفي Demola. إذ اشارت نتائج الدراسة إلى وجود نمو منهجي في الثقة الإبداعية لدى الطلاب خلال مشاركتهم في مشروع ديمولا (p44 Saarelainen, M , 2016).

ويرتبط متغير الثقة الإبداعية في هذه الدراسة بمتغير الصمود النفسي , إذ يعتقد الباحث ان الأفراد ذوو الثقة الإبداعية يمتازون بمفهوم ذات ايجابي عن انفسهم ويدركون بانهم يمتلكون كفاءة ذاتية مرتفعة ومعتقدات ايجابية بناءة عن قدراتهم وامكانياتهم في احداث التغيير في البيئة التي يعيشون بها , وكل ذلك يشير الى قدرة هؤلاء الافراد على مجابهة الصعوبات والقدرة على التكيف في مواجهة المشكلات التي من الممكن ان تواجههم خلال التعامل مع متغيرات الحياة وهو من مؤشرات الصمود النفسي.

ولا يمثل الصمود النفسي تحمل الصعاب فقط بل يمثل قدرة الشخص على اعادة التوازن بعد فقد القدرة على تحمل التحديات , والاشخاص الصامدون لديهم احساس بتقدير الذات والثقة بها والقدرة على حل المشكلات , وأشارت الدراسات ان الطلبة ذوو الصمود النفسي لديهم توازن نفسي ويواصلون حياتهم ودراساتهم ويجدون معنى لحياتهم وهم واثقون من انفسهم ويدركون جيداً قوتهم وقدراتهم الخاصة , ولا يشعرون بالضغط ويستطيعون مواجهتها , اضافة الى انهم يخبرون نفس الضغوطات والصعوبات التي يخبرها الآخرون , وهم ليسوا في حالة استثنائية من الضغوط لكنهم تعلموا كيفية التعامل مع تحديات الحياة الحديثة وصعوباتها (البناء , النائب , ٢٠٢٢ : ١٣٦).

أشارت دراسة (عامر , ٢٠٢٠) الى اسهام الصمود النفسي بالتنبؤ بجودة الحياة , وظهر ان لصمود النفسي تأثير موجب على جودة الحياة . اذ اتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ومرتفعة بين جودة الحياة و الصمود النفسي وهذا تؤيده معظم الدراسات في مجال علم النفس الإيجابي وهذا يؤكد علي ضرورة الاهتمام بتنمية الصمود النفسي لرفع مستويات جودة حياة الفرد و اسهام الصمود النفسي بالتنبؤ بجودة الحياة . (عامر , ٢٠٢٠ : ٢ , ٩)

أشارت دراسة (الجوزري , جواد , ٢٠٢٤) والتي هدفت للتعرف على العلاقة بين الوعي الوقائي والصمود النفسي, وأشارت النتائج الى ان طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية لديهم وعي وقائي و لديهم صمود نفسي, وتوجد علاقة بين الوعي الوقائي والصمود النفسي لدى طلبة الدراسات العليا. (الجوزري , جواد , ٢٠٢٤ : ٢٠٤١ : ٥٤١)

وكذلك اشارت دراسة (القره غولي , العكيلي , ٢٠١٩) والتي هدفت للتعرف على العلاقة بين الامن الفكري والصمود النفسي لدى طلبة الاعدادية , ومدى اسهام الصمود النفسي بالأمن الفكري لدى عينة البحث , وأشارت النتائج الى وجود كل من الامن الفكري والصمود النفسي لدى عينة البحث اضافة الى اسهام متغير الصمود النفسي بالأمن الفكري , كذلك وجود علاقة ايجابية دالة احصائياً بين الامن الفكري والصمود النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية (القره غولي , العكيلي , ٢٠١٩ : ٢٩١) .

وأشارت دراسة (جبر , عباس , ٢٠٢٢) والتي هدفت للتعرف على مستوى الصمود النفسي وعلاقاه بالتوجه نحو الحياة لدى النساء الارامل , بتمتع عينة البحث بمستوى متوسط من الصمود النفسي وتوجه ضعيف نحو الحياة لكن اتضح وجود علاقة بين الصمود والتوجه نحو الحياة (جبر , عباس , ٢٠٢٢ : ١٠٣) .

وأشارت دراسة (الرفاعي , احمد , ٢٠١٩) والتي هدفت للتعرف على العلاقة بين الصمود النفسي ودافع الانجاز لدى عينة من طلبة الدراسات العليا من الوافدين , الى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الصمود النفسي والدافع للإنجاز . ووضحت نتائج تحليل الانحدار انه يمكن التنبؤ بالصمود النفسي من خلال أبعاد الدافع للإنجاز "المثابرة، السعي نحو التفوق، الطموح." (الرفاعي , احمد , ٢٠١٩ : ٨٣٥)

وأشارت دراسة (عمران , ٢٠٢٣) والتي هدفت للتعرف على العلاقة بين الذكاء الشخصي والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة , وأشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين الذكاء الشخصي والصمود النفسي لدى عينة البحث (عمران , ٢٠٢٣ : ٢٩٣) .

وأشارت دراسة (سلومي , خليل , ٢٠٢٣) الهادفة للتعرف على العلاقة بين الصمود النفسي ورفع الروح المعنوية لأداء التدريب البدني لدى طلاب كلية الشرطة دورة ٦٨ , الى وجود

علاقة دالة احصائياً بين الصمود النفسي ورفع الروح المعنوية لأداء التدريب البدني لدى طلاب كلية الشرطة. (سلومي , خليل , ٢٠٢٣ : ١٣)

كذلك اشارت دراسة (دويج , جاسم , ٢٠٢٣) والتي هدفت التعرف على الصمود النفسي لدى المرشدين التربويين , و اشارت النتائج الى تمتع المرشدين التربويين بالصمود النفسي . (دويج , جاسم , ٢٠٢٣ : ٣٩٢) و اشارت دراسة (علوان , عبد , ٢٠١٩) والتي هدفت التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي و القيمة العاطفية لدى طلبة الجامعة , الى وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين الصمود النفسي و القيمة العاطفية لدى عينة البحث (علوان , عبد , ٢٠١٩ : ٤٦)

و اشارت دراسة (حمزة , خضير , ٢٠٢٢) والتي هدفت للتعرف على العلاقة بين الصمود النفسي الذكاء الاخلاقي لدى طالبات جامعة الفرات الاوسط , و اشارت النتائج الى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الصمود النفسي الذكاء الاخلاقي لدى طالبات الجامعة . (حمزة , خضير , ٢٠٢٢ : ٤٥٨)

و اشارت دراسة (صالح , ابوهدروس , ٢٠١٤) و الهادفة للتعرف على العلاقة بين استراتيجيات مواجهة تحديات الحياة النساء الارامل في قطاع غزة , و اشارت النتائج أن نسبة مستوى الصمود النفسي لدى المرأة الفلسطينية الأرملة بلغت ٧٥ % كما كشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الصمود النفسي واستراتيجيات مواجهة تحديات الحياة المعاصرة لدى المرأة الفلسطينية الأرملة. (صالح , ابوهدروس , ٢٠١٤ : ٣٤٧)

الأهمية النظرية :

١- أهمية عينة البحث الحالي من الناحية العمرية والمتمثلة بمرحلة الشباب والتي تمثل طاقة النهوض بالمجتمع والمرحلة الدراسية المتمثلة بالمرحلة الجامعية والتي فيها يكتمل النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي ومختلف جوانب الشخصية الإنسانية, اضافة لدورها الكبير في واعداد الكوادر المتخصصة للنهوض بالمستقبل .

٢- الحاجة الى دراسة الصمود النفسي عن كذب وفهم كيفية تكوين تلك السمة النفسية القادرة على جعل الفرد قادر على مواجهة تحديات الحياة المعاصرة وتحويل تلك التحديات الى إنجازات إبداعية .

٣- الكشف عن طبيعة القدرات الكامنة لدى الافراد والتي من الممكن تنميتها وبلورتها عندما يمتلك الفرد الثقة بانه قادر على الابداع واحداث التغيير في بيئته وفي مواجهة مختلف ظروف الحياة بعقلية تعتمد على النمو والتطور, لذا لابد من ارشاد وتوجيه الطلبة بأيمانهم بقدراتهم وامكانياتهم بتحقيق الابداع والتطور .



٤-دراسة الثقة الإبداعية وعلاقتها بالصمود النفسي في المجال الأكاديمي يتيح الفرصة لاكتشاف مختلف الطاقات والقدرات المعرفية وتهيئة جيل ناضج معرفياً في مختلف التخصصات تعطي نتائج إبداعية ترتقي بتطور المجتمع الى الامام وقادر على مواجهة اصعب الظروف والمشكلات وإيجاد الحلول والمقترحات الإبداعية .

٥- يشير هذا البحث ان الابداع او القدرة الإبداعية ليست حكراً على احد ولا تختص بأفراد معينين دون الاخرين ولا تختص بجانب وراثي بل هي متاحة للجميع من خلال ايمان الفرد بقدراته وامكانياته على التغيير في البيئة المحيطة به , ويتم ذلك من خلال التعلم والتدريب والممارسة المعززة والمنظمة خلال عملية التعلم .

٦- تتيح هذه الدراسة الكشف الى انه من الممكن ان يكون الصمود النفسي للفرد يمثل الأساس والارضية الصلبة التي تنطلق منها كل الطاقات والقدرات الإبداعية لديه , وهو ما يعكس الأثر النفسي الموجب في الارتقاء في القدرة الذكائية للفرد وانبثاق طاقاته الإبداعية لأحداث الأثر الموجب في البيئة المحيطة به.

٧- تمثل هذه الدراسة زيادة في رصيد المعرفة العلمية من خلال دراسة الثقة الإبداعية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة , اذ يعتقد الباحث ان الصمود النفسي والبناء النفسي السليم هو الكفيل برفع مستوى نكاه الفرد وتحقيق افضل النتائج والوصول للأبداع , وهذا ما منح الباحث مبرراً نظرياً لهذه الدراسة .

الأهمية التطبيقية :

١-تمثل محاولة علمية متواضعة في تقديم معلومات مفيدة للمتخصصين في العملية التربوية والتعليمية من شأنها ان ترتقي بأفكار الطلبة من خلال التعرف على الثقة الإبداعية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة .

٢- من الممكن ان تتيح هذه الدراسة تنمية وتطوير أساليب واستراتيجيات تأخذ على عاتقها ترسيخ الصمود النفسي لدى عينة البحث الحالي ورفع ثقتهم الإبداعية بقدراتهم وامكانياتهم في احداث التغيير في العالم .

٣- تساعد هذه الدراسة في تحقيق نوع من القدرة على التكيف في مواجهة مختلف التحديات المعاصرة من خلال التعرف على الالية التي تساهم في بناء الصمود النفسي لدى الطلبة من خلال عملية الارشاد والتوجيه .

٤- تساعد المختصين في الشأن التربوي التعرف وفهم متغيري الثقة الإبداعية والصمود النفسي في نشر وشيوع الأفكار والمعتقدات الهادفة الى بناء مفهوم ذات إيجابي وتعزيز ثقة الفرد في نفسه.

٥- قد تساعد هذه الدراسة تفعيل الانفعالات الإيجابية في عملية التعلم , عندما يكون الابداع متاح للجميع, والشعور بالمتعة اثناء اتقان المهام الاكاديمية , مما يؤدي الى حدوث خبرة سابقة إيجابية في عملية التعلم

٦- يمكن ان تقدم خدمة للمختصين في الشأن التربوي من خلال التركيز على طرائق التدريس وتطويرها وإيجاد الأساليب المناسبة للعمل على شيوع ثقافة الثقة الإبداعية والصمود النفسي لدى الطلبة

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :-

- ١-الثقة الابداعية لدى عينة البحث من طلبة الجامعة .
 - ٢-التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في متغير الثقة الابداعية لدى عينة البحث الحالي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني) والمرحلة الدراسية (الثانية - الرابعة) .
 - ٣- الصمود النفسي لدى عينة البحث من طلبة الجامعة .
 - ٤- التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في متغير الصمود النفسي لدى عينة البحث الحالي وفقاً لمتغير التخصص (علمي - انساني) والجنس (ذكور - اناث) والمرحلة الدراسية (الثانية - الرابعة) .
 - ٥- العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين الثقة الابداعية والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة .
- حدود البحث :

تحدد عينة البحث الحالي بالحدود البشرية وهي (اقسام كليات جامعة القادسية من طلبة مرحلة البكالوريوس) وللتخصصات(العلمية والانسانية) من (الذكور والاناث) وللمرحلة الدراسية (الثانية والرابعة) والحدود المكانية هي جامعة القادسية اما الحدود الزمانية فهي العام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦) .

تحديد المصطلحات : وردت في البحث الحالي المصطلحات الاتية :-

اولاً:- الثقة الابداعية (Creative Confidence)

١- هو الموقف أو الاعتقاد بأن الفرد يمتلك القدرة على استخدام التفكير التبايني والتقاربي لاقتراح حلول جديدة للمشاكل المعقدة. (Wendi Waldron Dykes,2018,p7)

٢- فيلان ويونغ" (Phelan & Young, 2003) (هو إيمان الفرد بقدرته أو سيطرته الشخصية على إحداث التغيير المطلوب والنتائج المتصورة بنجاح) (Phelan & Young, ، p.266) . 2003.في(السياب , ٢٠٢٢ : ٣٨٨)



٣- التعريف النظري : ايمان الفرد بقدرته على احداث التغيير في العالم من حوله من خلال مواجهة التحديات الجديدة وحل المشكلات المحيطة به والتي تزيد من مهارات الفرد وانجازاته, سيما عندما يدرك الفرد ان الابداع هو مهارة حياتية متعلمة .

٦- التعريف الاجرائي : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال الاجابة على فقرات مقياس الثقة الإبداعية في البحث الحالي.

ثانياً :- الصمود النفسي (Psychological Resilience)

١- (جيلفورد, 1985) تمثل الحالات التي يكون فيها الفرد مستقراً من الناحية النفسية عندما تكون لديه رؤيا واضحة عن ذاته ويشعر بالارتياح في المواقف المختلفة (علي, ٢٠٢٢ : ١٩٩)
٢- جوليان روتر 1993 ,

القدرة على التوقع والتحمل والتعافي من الضغوط والصدمات الخارجية المرتبطة بالكوارث او النزعات بطرق تقي خسارة الهوية الاساسية والحفاظ على الوظائف الاساسية (الجوزري , جواد , ٢٠٢٤ : ٥٤٤).

٣- (2002 Newman) قدرة الطالب على التوافق مع الاحداث الصادمة والمحن والمواقف الضاغطة ، يظهر الطالب سلوكاً توافقياً ايجابياً في مواجهة المحن والصدمات ومصادر الضغط النفسي (علوان , عبد , ٢٠١٩ : ٥٠)

٤- (عمران , ٢٠٢٣) بنية متعددة الابعاد ذات خصائص داخلية متمثلة في العزم , والتحمل , والقدرة على التكيف , والقدرة على التعافي . (عمران , ٢٠٢٣ : ٣٩٧)

التعريف النظري : تبني الباحث مقياس الصمود النفسي لـ (عمران , ٢٠٢٣) والذي اعتمد على نموذج (Taormina , 2015) في بناء المقياس والذي عرف الصمود النفسي بأنه (بنية متعددة الابعاد ذات خصائص داخلية متمثلة في العزم , والتحمل , والقدرة على التكيف , والقدرة على التعافي)

٥- التعريف الاجرائي : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال الاجابة على فقرات مقياس الصمود النفسي في البحث الحالي.

الاطار النظري والدراسات السابقة

اولاً:- الثقة الإبداعية Creative Confidence

عرف مصطلح الثقة الإبداعية لأول مرة من خلال كتاب توم وديفيد كيللي , ويعتقدون ان الثقة الإبداعية هي اطلاق الامكانيات في داخلنا جميعاً . ويعد ديفيد كيللي مؤسس مدرسة التصميم في جامعة استانفورد , ومعهد بلاتر للتصميم واحد مؤسسي شركة التصميم الشهيرة مع شقيقة توم كيللي مؤلف كتاب فن الابتكار (٢٠٠١) .

ويعتقدون أن الثقة الإبداعية تكون مدعومة من ثلاثة مفاهيم رئيسية هي الخيال والفضول والشجاعة . ويؤمنون بشدة ان هذه الصفات الثلاثة يمكن ان تحول أي فرد للتغيير , ولا يتعلق الامر بالضرورة بتعليم الابداع , بل بمساعدة الطلبة على اكتشاف المهارات الابداعية التي يمتلكونها بالفعل وكيفية استخدامها , وبمجرد اكتساب الثقة الإبداعية تليها قدرات جديدة . ويعتقدون ان من خلال الثقة الإبداعية, سوف يبده الناس برؤية العالم بوضوح اكبر بعيداً عن القلق والشكوك التي يشعرون بها (Bril, N, 2019,p8-9).

والثقة الإبداعية عبارة عن مواقف او معتقدات . مشابهة لنهج البحث الذي وضعه جيلفورد(١٩٥٠) وآخرون , ١٩٨٠ , وستيرنبرغ (٢٠٠٦) اذ يرتبط مفهوم الثقة الإبداعية بنظرة الابداع كقدرة معرفية , كالتفكير التباعدي , مما يشير الى انه شيء يمكن تحسينه او تطويره على المستوى الفردي , اضافة الى ذلك يمكن وصف الثقة الإبداعية بأنها رؤية الفرد لنفسه كفرد مبتكر - مفكر ضمن الانظمة قادر على كشف النماذج العقلية العميقة المتأصلة وتوليد قرارات تنظيمية مستدامة لان الصورة الكاملة تكون في مرأى العين كذلك يشتمل المصطلح على تعريفات عدة للابداع , مما يضع الثقة الإبداعية كعقلية يمكن اختيارها ومفتوحة للجميع . ومن اجل التطوير في هذا النوع من الثقة , يجب ان يكون هناك فهم بان الابداع الفردي يتم ايجاده عندما يتم ربط التفكير التباعدي والتفكير التقاربي , وان يترافق ذلك مع الادراك بأن مستوى معين من المعرفة التقنية او المهارات المتعلقة بالمجال من الضروري توافرها . (DYKES, 2018;p18-19) .

وفي ضوء ما سبق يعتقد الباحث ان الثقة الإبداعية مفهوم يمكن تعلمه وتحسينه وتطويره , ويعد ذلك من المكاسب العلمية الكبيرة والتي تنظر الى ان كل فرد بإمكانه ان يتصف بالثقة الإبداعية وبالتالي بالتفكير والانتاج الابداعي , مما يدفع الفرد الى اكتشاف كل طاقاته وقدراته الكامنة , أي ان الابداع متاح للجميع.

ويضيف كل من توم وكيلي بان الثقة الإبداعية هي القدرة الطبيعية على ابتكار الأفكار الجديدة. والاهم من ذلك وجود الشجاعة لتجربتها (Bril,N, 2019;p8-9) اضافة الى انه يمكن ربط الثقة الإبداعية في تطوير الثقة في المهارات الإبداعية الشخصية . ومن الممكن استخدام مصطلح "الكفاءة الذاتية الإبداعية" (DYKES, 2018;p18-19) ان تطوير الثقة الإبداعية في المهارات الإبداعية الذاتية هو امر اساسي للثقة الإبداعية . فالثقة الإبداعية تعزز القيادة والشجاعة والمخاطرة , وهي صفات اساسية في المجتمع المتقدم (Bril,N , 2019;p8-9) . وتعكس المعتقدات الذاتية الإبداعية درجة الثقة التي يشعر فيها الفرد في قدرته على التصرف او التفكير بشكل ابداعي . بينما تتعلق بعض هذه المعتقدات بقدرة الفرد على الابداع في سياقات محددة , فالمفهوم الذاتي الابداعي يشير الى المعتقد العام حول قدرة الشخص على انتاج نتائج



إبداعية ويعتبر مفهوم الذات الإبداعي عاملاً في تطوير الهوية الإبداعية إلى الحد الذي يؤثر على جهد الفرد ومثابرتة وإدائه خلال المهام الإبداعية . (Huerta a,A ,2021,1-2)

ويمكن اعتبار "الثقة الإبداعية" مرادفاً لوصف الثقة التي يمتلكها الفرد في قدرته على أن يكون مبدعاً. وكذلك تعرف الثقة الإبداعية أنها الاعتقاد بقدرة الفرد على استخدام التفكير المتباين والمتربط لتقديم حلول جديدة لمشاكل معقدة في جوهرها , ويشعر الأفراد الذين يمتلكون الثقة الإبداعية بالراحة تجاه عدم اليقين , ولديهم إيمان بقدرتهم على أحداث التغيير في العالم ولديهم الشجاعة لاختبار أفكارهم (DYKES, 2018;p18-19) ويرى (توم وكيلي , ٢٠١٣) أنه هناك مسؤولية في إعادة اكتشاف الإبداع والتغلب على المخاوف الأربعة الرئيسية التي تمنع الأفراد من التقدم وهي الخوف من المجهول الفوضوي , والخوف من الحكم, والخوف من الخطوة الأولى , والخوف من فقدان السيطرة . وهناك حاجة ملحة للتوقف عن التفكير من أن الإبداع هو صفة ثابتة , بل لا بد أن نراه شيئاً يمتلكه الجميع ويمكن أن يلهم العمل الذي نقوم به بالفعل . ويمكن استخدام ثقتنا الإبداعية بشكل قيم من خلال الإيمان بقدراتنا على تغيير العالم (Bril,N, 2019;p8-9)

ففي أحيان كثيرة تتجه الأذهان الأفراد للانشطة الفنية كالنحت والرسم والموسيقى عند التفكير بالإبداع . وهم يعادلون بين الإبداع والفن , اوقد يشعرون بأن الإبداع هو سمة ثابتة مثل لون العين بمعنى اما أنك ولدت بجينات إبداعية او أنك لم تولد بها , لذلك فإن أولى العوائق التي تقف في طريق الإبداع تبدأ من الافتراضات الخاطئة حول الإبداع وكذلك بسبب العادات المتعلمة , او البيئة غير الداعمة , او من خلال المخاوف وعدم الأمان ,فان معظم الناس لا يستخدمون قدراتهم الإبداعية وخيالهم بالشكل الكامل.(Hutting,M, 2021,p9) فالإبداع شيئاً نمارسه وليس مجرد موهبة نولد بها (Bril,N 2019;p8-9).

ويرى كل من توم وكيلي ان ما تم التوصل اليه من اكتشافات ونتائج هو انه لا يتعين علينا توليد الإبداع من الصفر , بل ان ما نحتاج الية هو مساعدة الناس على إعادة اكتشاف ما لديهم بالفعل : كالقدرة على التخيل . اذ ان امتلاك القدرة على التخيل هي مهارة خاصة بالبشر , اذ توصف كأحد ابرز سمات الانسان العاقل , اذ نمتلك كبشر كمية كبيرة من الإبداع والابتكار التي نعرضها في افكارنا وسلوكنا سواء في حياة الأفراد او عبر الثقافات الانسانية المختلفة . ووفقاً (لبوتشيو ٢٠١٧) كان الإبداع دائماً امراً اساسياً للبقاء والنجاح . (Hutting,M, 2021,p9) .

وتشير الكفاءة الذاتية إلى الإيمان بقدرة الفرد على دمج الدوافع والموارد والعمل من أجل الأداء . وتتماشى الكفاءة الذاتية مع الشعور بالثقة الأكبر، وتفسر العقبات على أنها فرص، والتركيز على الأهداف، وإظهار سلوكيات مبتكرة. وبالتالي، الكفاءة الذاتية الإبداعية هي الرؤية التي تفيد بأن الشخص لديه الثقة اللازمة لأداء مهمة أو عملية معينة تؤدي إلى نتيجة إبداعية .

ومع زيادة الكفاءة الذاتية الإبداعية للفرد مع مرور الوقت، فإن الأداء الإبداعي سيزداد أيضاً . -)
(Carlson , 2020;p4 5

ووفقاً لنظرية التعلم لباندورا ان الفرد يكسب الثقة في قدرته على اداء السلوكيات التي تتيح السيطرة على ظرف من الظروف الصعبة , ويمكن اعتبار فعالية الذات في هذه الحالة شكل من اشكال الثقة ففعالية الذات لا تحدد فقط اذا كان الشخص سوف يحاول القيام بسلوك ما بل تحدد ايضاً نوعية الاداء عندما تتم المحاولة . فالمستوى العالي من الكفاءة والذي يتبعه توقعات بتحقيق النجاح انما يولد المثابرة في وجه العوائق والاحباط . (بنيس , ٢٠١٨ : ٧)

اولاً:- الثقة الإبداعية (Creative Confidence)

النظرية المعرفية الاجتماعية لـ (Bandura,1977)

سعى الأدب الحديث لفهم الإبداع من منظور فردي أو من خلال الثقة في الإبداع الشخصي: (مستوى الثقة الإبداعية لدى الفرد) . يمكن أن تكون أساس الثقة الإبداعية متجذرة في نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي والتي ترى إن الأفراد يتم تحفيزهم من خلال فهمهم لقدراتهم وتوقعاتهم للنتائج . وبالتالي، فإن الثقة الإبداعية هي مقياس للمفهوم الذاتي الإبداعي للفرد (الكفاءة الذاتية) وقدرته على الإبداع .

وقدم باندورا (Bandure,1977-1997) نظرية متكاملة عن فاعلية الذات اكد فيها انها نتاج لـ(٢٠) عام من البحث , وعبر فيها عن فاعلية الذات بانها قوة مهمة تفسر الدوافع الكامنة وراء اداء الافراد في المجالات المختلفة , و اشار الى ان ادراك الفاعلية الذاتية يسهم في فهم وتحديد اسباب المدى المتنوع من السلوك الفردي والمتضمنة في التغيرات , وفي سلوك المثابرة الناتج عن حالات الافراد المختلفة , ومستويات ردود الافعال للضغوط الانفعالية وضبط الذات والمثابرة من اجل الانجاز , ونمو الاهتمامات في مجالات خاصة والاختيار المهني (احلام , ٢٠١٨ : ٤٣) وعرف باندورا مفهوم الفاعلية الذاتية او الكفاءة الذاتية بانها " مجموعة الاحكام الصادرة عن الفرد , والتي تعبر عن معتقداته حول قدراته على القيام بسلوكيات معينة , ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة , وتحدي الصعاب ومدى المثابرة لانجاز المهام المكلف بها " وهي ايضاً تشير الى معتقدات الافراد حول قدراتهم على التحكم في الاحداث التي تؤثر على حياتهم , ومدى ايمانهم واستعدادهم على لتطبيق مهاراتهم المعرفية والسلوكية والاجتماعية للتعامل مع الصعوبات ومواجهة الاحداث . (باش , ٢٠٢٣ : ٣٦)

ويرى المشعان (١٩٩٩) ان الثقة بالنفس تظهر في احساس الشخص بكفاءته الجسمية والنفسية والاجتماعية , وبقدرته على عمل ما يريد وادراكه لقبول الاخرين له , وثقتهم به , ويتسم



الشخص الواثق بنفسه بالاتزان الانفعالي , والنضج الاجتماعي , وقبول الواقع , ويجد في نفسه القدرة على مواجهة الازمات بتعقل وتفكير . (معوض , ٢٠٢١ : ٤٣٦)

وتشير الثقة الابداعية الى ايمان الشخص بقدرته او قوته الشخصية على احداث التغيير المطلوب او تحقيق النتائج المرجوة بنجاح . ويفترض هذا التعريف عنصر الغرض من حيث ان النتائج المرجوة هي الى حدا ما معدة مسبقاً ومختارة مسبقاً كما يتضمن تعريفاً للابداع , في ان النتيجة هي جلب فكرة جديدة ومبتكرة ومفيدة الى الوجود لشكل هادف . (السباب , ٢٠٢٢ :)

ثانياً :- مفهوم الصمود النفسي Psychological Resilience

يستمد مفهوم الصمود النفسي من الضغوط النفسية وادبيات المواجهة وفكرته مشتقة من القلق النفسي (جبر,عباس , ٢٠٢١ : ١٠٧). اذ يظهر مقاومة وتحمل الالام او المشاق او الضغوط والبقاء بشكل متوافق دون الاصابة بالاضطرابات النفسية , وهذا مضمون مركب من عدة معان تتفاعل مع بعضها البعض في المواقف المختلفة اضافة الى ما يتمتع به الفرد من امكانيات موروثية ومكتسبة , مما يشكل الشخصية ذات القدرة على الصمود النفسي بعد المرور من أي محنة (تركي , مالك , ٢٠٢١ : ٨١١). ويعني القدرة على استعادة الفرد لتوازنه بعد التعرض للصعاب , وهو بالتالي مفهوم دينامي , يحمل في معناه الثبات , كما يحمل الحركة , لذا فالصمود هو القوة التي تسمح للإنسان ان يتجاوز الصعوبات وينهض مما يتعرض له من ضغوطات (البناء , النائب , ٢٠٢٢ : ١٤٠) . وهو مصطلح يدل بكل وضوح تحسين الحالة النفسية للفرد بعد حدوث حادثة معرقة في حياته ويصف (Laud&Man,2007) الاشخاص الصامدين بانهم يمتلكون العديد من الصفات والموارد البشرية , مثل تقدير الذات وضبطه , والثقة بالنفس , والتعاؤل في مواجهة المحن والصعوبات , والامل قدرة معرفية تفوق المتوسط , ولديهم قدرة من التعاؤل والامل يعتمد على تقبل الاشياء التي لا يمكن تغييرها , ولديهم الشجاعة لتغيير الاشياء التي يستطيعون تغييرها , فالصمود النفسي يتضمن القدرة على التوغل في المصادر الداخلية للقوة , والاحتفاظ بالامل وتصور الحب والخير في المستقبل .(تركي , مالك , ٢٠٢١ : ٨١٢) ويعد من الركائز الاساسية في علم النفس الايجابي , ونجد ان هناك مجموعة من العوامل التي يمكن قياسها لتحديد درجة صمود الفرد , ومنها كيفية تفاعل الفرد مع المواقف والاحداث التي يتعرض لها بكل ما لديه من تعاؤل , ونظرة ايجابية للأحداث والرضا عن الذات , والشعور بالسلام الداخلي , والهدوء النفسي , وتحقيق الاهداف على ارض الواقع , والتفاعل الايجابي مع البيئة المحيطة . (البناء , النائب , ٢٠٢٢ : ١٤٠)

مكونات الصمود النفسي

أشارت (إيمان مصطفى ٢٠١٥:٢٦) أن مكونات الصمود النفسي تشتمل على الكفاءة الشخصية، حل المشكلات، المرونة، إدارة العواطف، التفاؤل، العلاقات الاجتماعية، الإيمان، كما حدد (محمد جواد الخطيب ٢٠٠٧:١٠٥١) العوامل المرتبطة بالصمود وهي : الاستبصار، الاستقلال، الإبداع، روح الدعابة، المبادأة العلاقات الاجتماعية، القيم الروحية الموجهة "الأخلاق ، كما أوضح (محمد سعد حامد ٢٠١٠: ٢٠١٠)، أن مكونات الصمود هي كفاءة الذات والمساندة الاجتماعية، والانفعالات الإيجابية، والتفاؤل والأمل، التعاطف والإيثار، القدرة الإبداعية ، الفكاهاة وروح الدعابة.(الرفاعي ، احمد ، ٢٠١٩: ٨٤٩-٨٥٠). وكذلك اشار كل من Dyer & Guinness الى المكونات الاساسية للصمود النفسي والمتمثلة بالإحساس بالذات وتقبل ما تقدمه الحياة من تجارب ، والنهوض وتخطي العقبات ، ومواجهة الظروف الضاغطة ، والمثابرة لإنجاز الهدف ، وتحقيق غاية الفرد رغم ما يواجهه من صعاب ، والقدرة على التواصل والتفاعل مع مشاعر الاخرين وافكارهم وافشاء روح التعاون والاحترام (عمران ، ٢٠٢٣: ٤٠٠).

خصائص الصمود النفسي

حدد الجمعية الامريكية خصائص الصمود النفسي و المتمثلة بمهارة المواجهة الايجابية لحل المشكلات ، المثابرة ، والوعي بالذات ، وتقدير الذات ، والتفاؤل او الشعور بالأمل ، و المساندة الاجتماعية من العائلة والاصدقاء ، والمهارات الاجتماعية .(الرفاعي ، احمد ، ٢٠١٩: ٨٤٩)

ابعاد الصمود النفسي

يتكون الصمود النفسي من ثلاثة ابعاد وهي :-

- ١-الالتزام :- ويعد من ابعاد الصمود النفسي ارتباطاً بالدور الوقائي للصمود بوصفها مصدراً لمقاومة المثير ، وهو اعتقاد الفرد في حقيقته واهميته وقيمه ويمكن ان يتضح ذلك من خلال قيمة الحياة التي تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم .
- ٢-السيطرة او التحكم :- ويضمن قدرة الفرد على السيطرة بسلوكه وتصرفاته وانفعالاته والاعتقاد بقدرته الخاصة على السيطرة والتحكم بالأحداث البيئية المحيطة به .
- ٣-التحدي :- وهو اعتقاد الفرد بأن التغيير المتجدد من احداث الحياة الضاغطة هو امر طبيعي بل حتمي لابد منه ، اكثر من كونه تهديد لأمنه وثقته بنفسه وسلامته النفسية (تركي ، مالك ، ٢٠٢١: ٨١٢-٨١٣)

مقومات الصمود النفسي :

يرى (ابو حلاوة , ٢٠١٣) ان للصمود النفسي العديد من المقومات لخصها في ما يلي

-:

١-نضج العلاقات الشخصية المتبادلة :وتعني قدرة الفرد على اقامة العلاقات الشخصية والاجتماعية الناجحة .

٢- تنمية الاستقلالية الذاتية : وتعني قدرة الفرد على الاعتماد على نفسه في اتخاذ القرارات التي تتعلق بمستقبله وحياته وبذات الوقت تقبل نصائح الاخرين والاستفادة منها بما يناسب مصالحه الشخصية .

٣-القدرة على التعامل مع العواطف : وتعني قدرة الفرد على ضبط عواطفه وانفعالاته بحيث يتعامل معها بمرونة ويستطيع ضبطها في المواقف الصعبة .

٤- تنمية الكفاية : وتعني بناء قدرات الفرد العقلية والجسمية والاجتماعية بحث تصل الى درجة المهارة والكفاية وتساعد على التوافق مع متطلبات الحياة المختلفة .

٥- تبلور الذات :اي تنمية قدرات الفرد على فهم ذاته وامكانياته والعمل على تنميتها (عطية , ٢٠٢١:٣١٥).

النظريات التي فسرت الصمود النفسي

١-نظرية ريتشاردسون (Richardson, 2002)

هي من اوائل النظريات التي فسرت الصمود النفسي , اذ اقترح فيها ريتشاردسون ما اسماه بنظرية ما وراء الصمود والتي قد تطورت من خلال ثلاث موجات مختلفة . فالموجة الاولى تهتم بالتعرف على تحديد خصائص الافراد الذين يواجهون الاضطرابات بفاعلية وهي تركز على العوامل والخصائص الذاتية والبيئية التي ترتبط بالصمود سواء كانت هذه العوامل شخصية او اجتماعية او اسرية او ثقافية , اما الموجة الثانية فهي التي تهتم بفحص العمليات التي تسمح بتفسير كيف تعمل هذه العوامل سواء كانت (داخلية - خارجية) (ايجابية - سلبية) بما يؤدي الى استعادة التوازن او وتحقيق التوافق او العكس , اي فقدان التوازن , اما الموجة الثالثة هي التي تركز على توظيف نواتج الموجتين السابقتين في تنمية الصمود النفسي وتنطلق من ان كل فرد لديه قوى خاصة يمكن تقويتها للبناء والتشييد العقلي والتأكيد على الصمود ومقاومة الانكسار .(عطية , ٢٠٢١:٣١٥) اذ وضع ريتشاردسون صياغة لمفاهيم الصمود النفسي الذي عدّه بأنه القوة التي توجد داخل كل فرد والتي تدفعه الى تحقيق الذات والايثار والحكمة .(القره غولي والعكيلي, ٢٠١٩: ٣٠٩) والفرضية الاساسية لهذه النظرية هي فكرة التوازن البيولوجي النفسي الذي يسمح بتكيف كل من (الجسم والعقل والروح) مع الحياة التي نعيش فيها ,ولكن يقل هذا التوازن عن طريق الضغوط

والاحداث السلبية ومتطلبات الحياة وغيرها من احداث الحياة المتوقعة وغير المتوقعة التي يتعرض لها الفرد , ولذلك تتأثر قدرتنا على التكيف والمواجهة بقدرتنا على الصمود امام تلك الاحداث .
اذ ان التفاعل بين الضغوط اليومية والعوامل الوقائية يحدد ما اذا كانت الاضطرابات تؤثر على الفرد ام لا وما طبيعة هذا التأثير , ولكن تظهر القدرة على الصمود كنموذج للتعامل بفعالية مع تلك الضغوط والاحداث والحفاظ على توازن الفرد (الرفاعي , احمد , ٢٠١٩ : ٨٥١) ومواجهة مثل هذه الاحداث في الحياة تتأثر بصفات الصمود واعادة التكامل مع الصمود السابق والتفاعل بين الضغوط النفسية اليومية والعوامل الوقائية وتؤدي عملية اعادة التكامل بالفرد الى نتائج منها الاتي :-

١- اعادة تكامل الصمود اذ يؤدي التوافق الى مستوى اعلى من التوازن .

٢- العودة الى توازن جهد يبذل لتجاوز التمزق .

٣- الشفاء مع الفقد مما يرسخ مستوى ادنى للتوازن

٤- حالة مختلفة وظيفياً , حيث الاستراتيجيات سيئة التكيف (السلوكيات المدمرة للذات) تستخدم لمواجهة الضغوط النفسية , ومن ثم يمكن اعتبار ان الصمود يتجه نحو قدرات المواجهة الناجحة (تركي , مالك , ٢٠٢١ : ٨١٤) .

٢- نظرية العوامل الوقائية وعوامل الخطر

من المهم دراسة العوامل التي تنتبأ بالقدرة على الصمود , فأبحاث الصمود النفسي قد اوضحت العديد من العوامل المحتملة التي تسفر عن نتائج افضل اثناء المخاطر او المحن وهذه العوامل تسمى عوامل تعزيز او الوقاية وتشبه العوامل الوقائية الوسائد الهوائية في السيارات , او الاجسام المضادة في الجهاز المناعي البشري , فهي لا تمتلك اي وظيفة , الا انها تنشط وتعمل عندما يتعرض الفرد الى اي تهديد , اي انها عوامل وقائية فقط , ومن هذه العوامل العلاقات الاجتماعية الجيدة , فالعلاقات مع الاقران امثل مصدراً اخر للدعم والمساندة لدى الاشخاص (المساندة الاجتماعية) حيث تساعد الفرد على استيعاب القيم الاجتماعية والثقافية وتطوير المهارات الاجتماعية والقدرات الشخصية , بالإضافة الى مهارات التنظيم الذاتي والمهارات المعرفية والعلاقات مع الاشخاص الاخرين كما ان هناك مجموعة اخرى من العوامل الوقائية التي ترتبط بالاختلافات الفردية في الاداء المعرفي وهي (الكفاءة الذاتية - الدافع للإنجاز - مهارات التنظيم الذاتي - مهارات حل المشكلات - التنظيم المناسب للعواطف والذين يؤمنون بأنفسهم وترتفع لديهم القدرة على التكيف امام اي محنة (الرفاعي , احمد , ٢٠١٩ : ٨٥١) .

٣- نموذج تاورمينا للصمود النفسي (Taormnina)

يشير تاورمينا من خلال نموذجه في تفسير الصمود النفسي بأنه ذات بنية لها ابعاد متعددة ذات خصائص داخلية عند الافراد . تتألف من عناصر اربعة نختلف من شخص الى اخر بدرجة تختلف من شخص الى اخر بدرجة ما ويتمثل العنصر الاول بالعزم ويعرف بأنه قوة الارادة (Will power) والمثابرة ورسوخ الهدف والعزيمة التي يمتلكها الفرد من اجل تحقيق النجاح والتميز . ويمثل هذا العنصر بعداً معرفي وعالي من الصمود النفسي , ودرجة ادراك عالية , وقدرة الفرد على المواجهة لما يعترضه من مصاعب وتوافق روحي مع الذات . بينما العنصر الثاني المكون للصمود النفسي فكان يتمثل في قدرة الفرد على التحمل والاتصاف بالشجاعة الشخصية والقوة التي يتمتع بها الفرد لمواجهة الحالات الصعبة وغير السارة بدون استسلام , ويتكون عنصر التحمل من جانبان الاول معرفي والثاني جسدي , اذ يتعايش الفرد احياناً مع الظروف البيئية والتي من الممكن ان تكون مؤذية الى حد ما لجسد الفرد . والعنصر الثالث في انموذج يمثل قدرة الفرد على التكيف والتي تتجسد في مرونة الفرد وحذاقته , والقدرة على ضبط النفس , والقدرة على التعامل مع الظروف المتغيرة وغير المواتية . وهذا العنصر يكون معرفياً أكثر من كونه جسدياً لان من خلاله يستطيع الفرد ان يصنع محاولة واعية تعمل على تغيير الافكار والمعتقدات والسلوك معاً , واخيراً فأن العنصر الاخير في هذا الانموذج يمثل القدرة على التعافي وهو قدرة الاسترداد عند الفرد ذهنياً وجسدياً من مختلف انواع الاضرار والانكسارات او ما يواجهه الفرد من صعوبات في تنظيم اموره الحياتية اليومية المألوفة , ويعد هذا العنصر من اهم العناصر المكونة للصمود النفسي , وكذلك يحمل هذا العنصر او المكون بعداً معرفياً وبعد جسدياً معاً , ويمثل البعد المعرفي بوجود الافكار الايجابية وتبني الطاقة الايجابية , ويشير البعد الجسدي الى قدرة الخلايا في اصلاح الاضرار الجسدية عن طريق الانظمة الفرعية او عن طريق عملية النمو الطبيعية . (عمران , ٢٠٢٣ : ٤٠١) .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهج البحث :-

اعتمد الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي الارتباطي , الذي يصف بدرجة اساسية ظرفاً موجوداً. (علام , ٢٠١٢ : ٣٢٣) اذ يعد ملائماً لطبيعة البحث واهدافه فيسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة التي يريد دراستها وجمع اوصاف ومعلومات دقيقة عنها , اذ يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (عبيدات واخرون , ٢٠٠٥ : ٢٢٥,١٩١).

ثانياً مجتمع البحث : population of the Research

هو مصطلح علمي منهجي يراد به كل من يمكن ان تعمم عليه نتائج البحث سواء كان مجموعة افراد او كتب او مباني مدرسية . الخ وذلك طبقاً للمجال الموضوعي لمشكلة البحث (العساف , ٢٠٠٦ : ٩١) وحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية مرحلة البكالوريوس للدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) والبالغ عددهم (١٧٥٠٤) طالباً وطالبة* موزعين بحسب الجنس والمرحلة والتخصص على كليات جامعة القادسية اذ بلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (١٠٣٠١) بنسبة (٥٩٪) اما في التخصص الانساني فقد بلغ عددهم (٧٢٠٣) بنسبة (٤١٪) بينما توزع الطلبة على الصفوف الدراسية على النحو الاتي فقد بلغ عدد الطلبة في المرحلة الاولى (٥٤٣١) وبنسبة (٣١٪) بينما بلغ عدد الطلبة في الثانية (٤٤٦١) وبنسبة (٢٥٪) في حين بلغ عددهم في الثالثة (٣٤٢٤) وبنسبة (٢٠٪) وقد بلغ عددهم في الرابعة (٢٨٩١) وبنسبة (١٧٪) اما في الخامسة فقد بلغ عددهم (٨٨٥) وبنسبة (٥٪) في حين بلغ عددهم في السادسة (٢٧٣) وبنسبة (٢٪) اما بالنسبة للجنس فقد بلغ عدد الذكور (٧٥٠٥) ونسبتهم (٤٣٪) في حين بلغ عدد الاناث (٩٩٩٩) ونسبتهم (٥٧٪) والجدول رقم (١) يوضح ذلك :-

جدول (١) مجتمع البحث لطلبة جامعة القادسية موزعين حسب الجنس والمرحلة الدراسية والتخصص

ت	الكلية	المرحلة الدراسية							
		اولى		ثانية		ثالثة		رابعة	
		ا	ذ	ا	ذ	ا	ذ	ا	ذ
١	كلية التربية	٦٣٨	٧٧٨	٤٣٤	٦٠٥	٣٨	٥٣٩	٣٦	٤٨
٢	كلية التربية للبنات	٩٣	١٦٤		١٠٣		٦٥		
٣	كلية الانثار	٥٩	١٠٣	١٤	٨	٩	٢٤	٥	٤
٤	كلية الآداب	٨٠	١٢٢	١١٠	١٥٦	٨٠	١١٥	٦٧	٩٤
٥	كلية الفنون الجميلة	٩٠	١٧٣	٧٦	١٥٣	٣٢	٨٧	٢٩	٦٥
٦	كلية القانون	٨٩	٤٨	٢٠٣	١٠١	١١	٧٧	١١	٤٦
	المجموع للكليات الانسانية	٩٥٦	١٣١	٨٣٧	١١٨	٦١	٩٤٥	٥٨	٧٦
		٧	٧	٧	٧	٩	١	١	٨
		٢٢٧٣		٢٠٢٤		١٥٦٤		١٣٤٢	



الثقة الإبداعية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة
م.د. علي حاكم حسون العرابوي

				١٥	١٦	١٩٣	١٥	٣٣٢	٣١٢	٢٩٠	٢٧	كلية الادارة والاقتصاد	٧
				٩	٦		٥				٥		
				١٠	٥٢	٢٢٢	١٤	٢٤٦	١٣٢	٤٦٨	١٩	كلية العلوم	٨
				١			٣				٦		
				٤٠	٨٦	٣٥	١٠	٦٢	٢٤٢	٨٦	٣٨	كلية التربية الرياضية	٩
							٢				٦		
				١٢	٢٨	١٠٢	١٩	٩٤	١٨	٧٦	٢٣	كلية التمريض	١٠
				١٠	١٣	٥	٣	١٤	٥	١٨١	٦٢	كلية التقنيات الاحيائية	١١
				١٦	٢٣	١١	٧	٨	١١	٢٨	٦٩	كلية الزراعة	١٢
		٤٠	٢٥	٢٧	١٦	٢٠	١١	٢٨	٨	٢٣	١٥	كلية الطب البيطري	١٣
١٧	١٠	٣٠٨	١٤	٢٣	١١	٢٤١	٨٦	٢٥٧	١٧٦	١٣٦	٣٨	كلية الطب	١٤
٣				٨	٣								
		١٢٩	٣٩	٧٦	٣٨	٤٢	٢٣	٥٤	١٥	٦٠	٢٢	كلية طب الاسنان	١٥
		١٤٠	٦٤	٨٨	٢٨	٩٠	٣٣	٧١	٢٥	٦٨	٢٢	كلية الصيدلة	١٦
				٨٢	١٢	٥٦	٢٠	٧٦	٢٠٥	١٥٠	٢٠٩	كلية الهندسة	١٧
					٣								
				٢٥	٣٤	٣٦	٢٧	٣٢	١٤	١٢٤	١٣٥	كلية علوم الحاسوب	١٨
١٧	١٠	٦١٧	٢٦	٩٨	٧٢	١٠٥	٨٠	١٢٧	١١٦	١٦٩	١٤٥٢	المجموع الكلي لكليات العلمية	
٣			٨	٢		٣	٩	٤	٣				
		٢٧٣	٨٨٥	١٧٠٢	١٨٦٢	٢٤٣٧	٣١٤٢						
										٤١٣٩		المجموع الكلي	
										٧٧٢٧			

*تم الحصول على اعداد الطلبة من قسم التخطيط والدراسات / الاحصاء / من شعبة التخطيط في جامعة القادسية بموجب الكتاب المرقم (١٨٤٤) في ١٣ / ٧ / ٢٠٢٥ .

ثالثاً عينة البحث : Research Sample

اعتمد الباحث في اختيار عينة بحثه الطريقة الطبقيّة العشوائية حتى تكون ممثلة لكل طبقات المجتمع الاصلي والمتكون من كليات جامعة القادسية ، وللحصول على عينة اكثر تمثيلاً اعتمد الباحث طريقة الاسلوب المتناسب في اختيار العينة اذ اختير عينة بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة ويمثلون طلبة المرحلة الثانية والرابعة وقد بلغ عدد طلبة المرحلة الثانية (٣٥٨٨) وبنسبة (٤٦%) بينما بلغ عدد طلبة المرحلة الرابعة (٤١٣٩) وبنسبة (٥٤%) ومن كلا التخصص (العلمي - الانساني) موزعين على (١٨) كلية (٦) انسانية و (١٢) علمية وقد بلغ عدد الذكور (٣٣٠١) وبنسبة (٤٣%) في حين بلغ عدد الاناث (٤٢٠٤) وبنسبة (٥٧%) وقد بلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (٤١٣٩) وبنسبة (٥٥%) بينما بلغ عدد الطلبة في التخصص الانساني (٣٣٦٦) وبنسبة (٤٥%) ، والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢) عينة البحث موزعة حسب والجنس والمرحلة والتخصص

ت	الكلية	المرحلة الثانية		المرحلة الرابعة		المجموع
		أ	ب	أ	ب	
١	كلية التربية	١٩	٢٨	١٩	٢٦	٩٢
٢	كلية التربية للبنات	-	٨	-	٤	١٢
٣	كلية الآثار	١	-	-	-	١
٤	كلية الآداب	٥	٧	٤	٥	٢١
٥	كلية الفنون الجميلة	٤	٧	٢	٤	١٧
٦	كلية القانون	٩	٥	٦	٢	٢٢
المجموع الكلي		٣٨	٥٥	٣١	٤١	١٦٥
		٩٣	٧٢			
٧	كلية الادارة والاقتصاد	١٧	١٩	٩	٩	٥٤
٨	كلية العلوم	٧	١٤	٣	٦	٣٠
٩	كلية التربية الرياضية	١٤	٤	٥	٢	٢٥
١٠	كلية التمريض	١	٥	١	٧	١٤
١١	كلية التقنيات الاحيائية	٠	١	١	١	٣
١٢	كلية الزراعة	١	٠	١	١	٣
١٣	كلية الطب البيطري	٠	٢	١	٢	٥
١٤	كلية الطب	١٠	١٤	٦	١٤	٤٤
١٥	كلية طب الاسنان	١	٣	٣	٤	١١
١٦	كلية الصيدلة	١	٤	٢	٥	١٢
١٧	كلية الهندسة	١٣	٤	٧	٤	٢٨
١٨	كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات	١	٢	٢	١	٦
المجموع الكلي		٦٦	٧٢	٤١	٥٦	٢٣٥
		١٣٨	٩٧			
		٢٣١	١٦٩			٤٠٠

رابعاً :ادوات البحث : Research of Tools

ولغرض تحقيق اهداف البحث الحالي قام الباحث ببناء مقياس الثقة الإبداعية وتبني مقياس الصمود النفسي لـ (عمران , ٢٠٢٣) .

١-مقياس الثقة الإبداعية : ولتحقيق أهداف البحث الحالي فقد تطلب إيجاد أداة لقياس الثقة الإبداعية, لذا فقد قام الباحث ببناء مقياس لقياس الثقة الإبداعية .
-وصف المقياس بصورته الاولية :

يتكون مقياس الثقة الإبداعية بصيغته النهائية من (٤٠) فقرة , ويطلب من المستجيب اختيار واحد من خمسة بدائل لكل فقرة تمثل مستويات هذا المقياس وهي (تنطبق علي دائماً, تنطبق علي غالباً , تنطبق علي احيانا , تنطبق علي نادراً , لا تنطبق علي ابداً) وأعطيت الأوزان(٥-٤-٣-٢-١)على التوالي, ويتم تصحيح الإجابات بإعطاء بدائل الإجابة الدرجات (١, ٢, ٣,٤,٥) , وهذا على وفق استشارة مجموعة من الخبراء .وعليه فان أعلى درجة يحصل عليها الطالب (٢٠٠) درجة وأدنى درجة هي (٤٠) بمتوسط فرضي قدره (١٢٠) درجة.
- عرض المقياس على المحكمين:

ولغرض تقرير صلاحية فقرات المقياس قام الباحث بعرض فقرات المقياس على عدد من الخبراء والمحكمين والتي تعد من اهم الوسائل المستخدمة لغرض تقرير صلاحية فقرات المقياس وذلك لأجل قياس الصفة التي وضعت من اجلها (Ebel, , 1972:55) وقد قام الباحث باستعمال النسبة المئوية لبيان الفروق بين الموافقون والمعارضون , وتعد الفقرة صالحة عندما تكون نسبة الاتفاق(٨٠٪) فاكثر من عدد المحكمين , وفي ضوء اراء المحكمين وملاحظاتهم تجاوزت آرائهم بالاتفاق النسبة المذكورة انفاً وقد تم الاتفاق على بقاء جميع فقرات المقياس .
٤-التحليل الاحصائي لمقياس الثقة الإبداعية :

تعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقاييس النفسية من الخطوات المهمة والضرورية في بنائها، لكونه يكشف عن الخصائص السيكومترية لفقراته، مما يجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً (Anastasi,1988:192). وقد اشارت اغلب الادبيات في القياس النفسي ان الحجم المناسب للعينة في عملية التحليل الاحصائي للفقرات من المفضل ان لا تقل عن(٤٠٠) ولا يزيد عن (٥٠٠) فرد يتسم اختيارها بالدقة من مجتمع الدراسة (Henrysoon, 1971:214) ووفقاً لذلك اختار الباحث عينة للتحليل الاحصائي بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الثانية والرابعة ومن الكليات الانسانية والعلمية واختير منها بالطريقة الطبقية العشوائية ذات الاسلوب المتناسب .

أولاً: - القوة التمييزية لل فقرات (Discrimination power of Item) .

وتعد من الخطوات الاساسية في بناء اي مقياس ؛ وذلك لتحديد قوة الفقرة في الكشف عن السمة عند المفحوصين وكذلك عن صدقها في التعبير عن السمة المقاسة , ولتحقيق ذلك ، قام الباحث بتطبيق مقياس الثقة الابداعية على عينة التحليل الاحصائي، والبالغ حجمها (٤٠٠) طالباً وطالبة ، وتتطلب طريقة التحليل وفقاً لهذا الأسلوب الإجراءات الآتية:

- اسلوب المجموعتين المتطرفتين لمعرفة القوة التمييزية لل فقرات , ويتم ذلك من الخطوات التالية
أ- استخراج الدرجة الكلية لكل استمارة بعد تصحيحها .

ب- ترتيب الدرجات الكلية التي استخرجت لـ (٤٠٠) استمارة للمقياس تنازلياً من أعلى درجة إلى ادنى درجة .

ج - اختيرت نسبة (٢٧%) العليا والتي تراوحت درجاتها بين (١٦٦-١٤٧) ونسبة (٢٧%) الدنيا من الدرجات والتي تراوحت درجاتها بين (١٣٥-١١٠) لتمثيل المجموعتين المتطرفتين وبما ان عينة التحليل الاحصائي مكونة من (٤٠٠) فان عدد استمارات المجموعة العليا (١٠٨) درجة , وعدد استمارات المجموعة الدنيا (١٠٨) استمارة. اي ان عدد الاستمارات التي خضعت لأجراء التمييز بلغت (٢١٦) استمارة وبهذا يكون لدينا اكبر حجم واقصى تباين ممكنين يقرب توزيعهما من التوزيع الطبيعي (Anastasi,1976,208) .

د- تطبيق الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (٤٠) فقرة ومقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) ومن خلال هذه الخطوة تبين ان جميع الفقرات دالة احصائياً اي ان جميع الفقرات مميزة, بسبب ان قيمتها التائية المحسوبة عند درجة حرية (٢١٤) و مستوى دلالة اقل من (٠.٠٥) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦), وكما في الجدول (٣).

الجدول (٣) جدول معاملات ارتباط القوة التمييزية لمقياس الثقة الابداعية

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدالة	رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدالة
١	عليا	4.574	0.567	4.026	دالة	٢١	عليا	3.842	0.799	10.316	دالة
	دنيا	4.009	1.343				دنيا	2.648	0.899		
٢	عليا	4.398	0.842	3.100	دالة	٢٢	عليا	4.388	0.694	10.751	دالة
	دنيا	3.963	1.191				دنيا	3.175	0.945		
٣	عليا	3.731	0.8712	2.300	دالة	٢٣	عليا	4.138	0.999	9.257	دالة
	دنيا	3.435	1.016				دنيا	2.870	1.014		
٤	عليا	3.527	0.802	2.112	دالة	٢٤	عليا	4.083	0.698	11.846	دالة
	دنيا	3.268	0.991				دنيا	2.935	0.726		
٥	عليا	3.787	0.820	3.011	دالة	٢٥	عليا	3.601	1.274	4.601	دالة
	دنيا	3.379	1.141				دنيا	2.768	1.384		
٦	عليا	3.574	0.787	4.020	دالة	٢٦	عليا	3.907	1.350	4.275	دالة



		1.628	3.037	دنيا				1.113	3.046	دنيا	
دالة	8.490	1.440	3.898	عليا	٢٧	دالة	3.094	0.7374	3.870	عليا	٧
		1.539	2.175	دنيا				1.439	3.388	دنيا	
دالة	4.770	1.035	3.953	عليا	٢٨	دالة	4.310	0.840	4.055	عليا	٨
		1.466	3.129	دنيا				1.290	3.416	دنيا	
دالة	3.173	1.018	3.166	عليا	٢٩	دالة	3.985	0.721	3.851	عليا	٩
		1.282	2.666	دنيا				1.143	3.333	دنيا	
دالة	3.647	1.218	3.259	عليا	٣٠	دالة	2.431	0.781	3.685	عليا	١٠
		1.492	2.583	دنيا				1.331	3.324	دنيا	
دالة	3.262	1.230	3.213	عليا	٣١	دالة	4.211	0.740	3.648	عليا	١١
		1.230	2.666	دنيا				1.126	3.101	دنيا	
دالة	4.630	0.996	3.416	عليا	٣٢	دالة	3.125	0.730	4.092	عليا	١٢
		1.278	2.694	دنيا				1.284	3.648	دنيا	
دالة	3.538	1.089	3.833	عليا	٣٣	دالة	5.686	0.911	4.361	عليا	١٣
		1.820	3.111	دنيا				1.545	3.379	دنيا	
دالة	3.335	1.180	3.500	عليا	٣٤	دالة	5.342	0.938	3.870	عليا	١٤
		1.344	2.925	دنيا				1.255	3.064	دنيا	
دالة	3.304	0.991	3.231	عليا	٣٥	دالة	5.957	0.860	4.314	عليا	١٥
		1.144	2.750	دنيا				1.554	3.296	دنيا	
دالة	2.276	0.976	3.287	عليا	٣٦	دالة	6.988	0.825	4.361	عليا	١٦
		1.054	2.972	دنيا				1.541	3.185	دنيا	
دالة	4.619	1.233	3.740	عليا	٣٧	دالة	6.235	0.869	4.518	عليا	١٧
		1.440	2.898	دنيا				1.635	3.407	دنيا	
دالة	6.243	1.142	3.824	عليا	٣٨	دالة	4.820	0.646	4.555	عليا	١٨
		1.474	2.703	دنيا				1.372	3.851	دنيا	
دالة	4.014	1.194	3.546	عليا	٣٩	دالة	4.583	0.619	4.166	عليا	١٩
		1.375	2.842	دنيا				1.169	3.583	دنيا	
دالة	2.692	1.300	3.463	عليا	٤٠	دالة	2.613	0.929	4.296	عليا	٢٠
		1.426	2.963	دنيا				1.282	3.898	دنيا	

٢-صدق الفقرات (اسلوب الاتساق الداخلي) :

وتم التحقق من الاتساق الداخلي من خلال ما يأتي :-

٢-١- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الثقة الإبداعية :

والغرض من ذلك معرفة فيما اذا كانت فقرات الاختبار او المقياس تسير في نفس المسار الذي تسير فيه فقرات الاختبار كلها , ومعرفة فيما اذا كانت الفقرة هي جزء حقيقي من الاختبار او هي لا ترتبط به (الجوزي , جواد , ٢٠٢٤ : ٥٥١) وقد استعمل الباحث معامل (ارتباط بيرسون) لإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس , وقد استعمل البيانات نفسها التي خضعت للتحليل الاحصائي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين , وعند مقارنة معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية وجد انها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) , وبذلك تكون جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤) صدق فقرات مقياس الثقة الابداعية باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة
١	0.412	دالة	٢١	0.339	دالة
٢	0.368	دالة	٢٢	0.447	دالة
٣	0.561	دالة	٢٣	0.319	دالة
٤	0.503	دالة	٢٤	0.463	دالة
٥	0.311	دالة	٢٥	0.370	دالة
٦	0.438	دالة	٢٦	0.399	دالة
٧	0.443	دالة	٢٧	0.505	دالة
٨	0.370	دالة	٢٨	0.289	دالة
٩	0.552	دالة	٢٩	0.510	دالة
١٠	0.301	دالة	٣٠	0.338	دالة
١١	0.309	دالة	٣١	0.405	دالة
١٢	0.388	دالة	٣٢	0.353	دالة
١٣	0.313	دالة	٣٣	0.444	دالة
١٤	0.525	دالة	٣٤	0.407	دالة
١٥	0.308	دالة	٣٥	0.365	دالة
١٦	0.367	دالة	٣٦	0.304	دالة
١٧	0.485	دالة	٣٧	0.377	دالة
١٨	0.336	دالة	٣٨	0.458	دالة
١٩	0.405	دالة	٣٩	0.299	دالة
٢٠	0.423	دالة	٤٠	0.329	دالة

ثانياً: مؤشرات الثبات (Reliability) : وتم التحقق من الثبات في المقياس الحالي وفق الطرق الآتية:-

طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest Method) :

تم اختيار عينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية بلغ عددها (٣٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة ، وطبق المقياس عليها ، وبعد مضي اسبوعين من التطبيق الاول قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس مرة ثانية على العينة نفسها ، وبعد ذلك صححت الاجابات ، وقد استعمل بين التطبيق الاول والثاني ((١) (٢) معامل ارتباط بيرسون ، وبلغ معامل ثبات مقياس الثقة الابداعية (٠.٨٣١) وتعد قيمة مقبولة للثبات .

٢- معادلة ألفا كرو نباخ (الاتساق الداخلي) (Alpha Cronbach): ولكي يتم استخراج الثبات وفقاً لهذه الطريقة فقد تم تطبيق معادلة (ألفا - كرونباخ) على درجات الافراد في عينة البحث وبلغ معامل ثبات المقياس (٠.٧٩) وتعد هذه القيمة مقبولة للثبات والجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥)

ت	المقياس	اعادة اختبار	الفكروناخ
1	الثقة الابداعية	0.831	0.79

٢- مقياس الصمود النفسي :

ولتحقيق أهداف البحث الحالي فقد تطلب إيجاد أداة لقياس الصمود النفسي , ولأجل الحصول على مقياس مناسب فقد قام الباحث بتبني مقياس الصمود النفسي لـ (عمران , ٢٠٢٣) كونه ملائم للبيئة العراقية وملائم لعينة البحث الحالي من طلبة الجامعة .

- عرض المقياس على المحكمين

قام الباحث بعرض المقياس بصيغته الأولى, على (١٠) محكماً, من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية , وطلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم على المقياس وتعد الفقرة صالحة عندما تكون نسبة الاتفاق (٨٠٪) فاكثر من عدد المحكمين , وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم تجاوزت آرائهم بالاتفاق النسبة المذكورة انفاً وقد تم الاتفاق على بقاء جميع فقرات المقياس.

تحديد حجم عينة التحليل الاحصائي

يجب ان تكون العينة صالحة تناسب أفراد مجتمع البحث لكل فرد من افراد مجتمع البحث وكذلك يجب أن يعطى فرصة متكافئة مع غيره لأن يكون من أفراد العينة (الجوزري , جواد , ٢٠٢٤ : ٥٤٩)

3- الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود النفسي

تميزت بما يلي:

أ_ طريقة المقارنة الطرفية (اسلوب المجموعتين المتطرفتين)

قام الباحث بسحب عينة عشوائية ذات التوزيع المتناسب لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس, وكما جرى في المقياس الاول , وقد بلغت عينة التحليل الاحصائي (400) طالب وطالبة والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦) تميز فقرات الصمود النفسي

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة	رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
١	عليا	3.907	1.257	5.852	١١	دالة	عليا	3.546	1.171	2.686	دالة
	دنيا	2.796	1.520				دنيا	3.064	1.448		
٢	عليا	3.833	1.187	4.981	١٢	دالة	عليا	3.870	1.144	6.162	دالة
	دنيا	2.851	1.667				دنيا	2.685	1.638		
٣	عليا	4.009	1.106	5.274	١٣	دالة	عليا	3.953	1.053	6.596	دالة
	دنيا	2.963	1.739				دنيا	2.713	1.646		
٤	عليا	3.833	1.172	5.085	١٤	دالة	عليا	3.740	1.233	4.828	دالة
	دنيا	2.879	1.557				دنيا	2.805	1.591		
٥	عليا	3.444	1.194	2.970	١٥	دالة	عليا	3.925	1.181	6.669	دالة
	دنيا	2.907	1.450				دنيا	2.629	1.638		
٦	عليا	3.981	1.110	6.282	١٦	دالة	عليا	3.740	1.210	5.862	دالة
	دنيا	2.805	1.597				دنيا	2.620	1.575		
٧	عليا	3.703	1.145	5.093	١٧	دالة	عليا	3.675	1.100	4.020	دالة
	دنيا	2.805	1.430				دنيا	2.963	1.478		
٨	عليا	3.555	1.154	5.633	١٨	دالة	عليا	3.703	1.095	7.675	دالة
	دنيا	2.518	1.525				دنيا	2.379	1.418		
٩	عليا	3.703	1.034	6.998	١٩	دالة	عليا	3.703	1.034	6.265	دالة
	دنيا	2.518	1.423				دنيا	2.629	1.450		
١٠	عليا	3.713	1.127	5.051	٢٠	دالة	عليا	3.953	0.970	7.807	دالة
	دنيا	2.805	1.488				دنيا	2.546	1.602		

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي (صدق الفقرة Item Validity) ولتحقيق ذلك استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الصمود النفسي والدرجة الكلية ل (٤٠٠) استمارة أي العينة ككل ، وعند موازنة قيم الارتباط مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (٣٩٨) أتضح أن الارتباطات كلها دالة إحصائياً والجدول (٧) توضح ذلك .

جدول (٧) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
١	0.291	دالة	١١	0.354	دالة
٢	0.382	دالة	١٢	0.418	دالة
٣	0.444	دالة	١٣	0.476	دالة
٤	0.301	دالة	١٤	0.347	دالة
٥	0.338	دالة	١٥	0.339	دالة
٦	0.326	دالة	١٦	0.307	دالة
٧	0.482	دالة	١٧	0.551	دالة
٨	0.439	دالة	١٨	0.507	دالة
٩	0.311	دالة	١٩	0.326	دالة
١٠	0.367	دالة	٢٠	0.547	دالة

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه .
ويعطي هذا مؤشرا واضح على الاتساق الداخلي للمقياس وسبب ذلك هو تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية ,اذ ان كل فقرة من فقرات المجال تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس بصورة عامة (الجوزي , جواد , 2024 : 552) والجدول (٨) يوضح ذلك.
جدول (٨) صدق فقرات مقياس الصمود النفسي باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه

الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدالة	التحمل		القدرة على التعافي	
						معامل الارتباط	الدالة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
١	0.336	دالة	٧	0.538	دالة	١٣	0.576	١٨	0.587
٢	0.458	دالة	٨	0.509	دالة	١٤	0.404	١٩	0.528
٣	0.561	دالة	٩	0.363	دالة	١٥	0.365	٢٠	0.601
٤	0.395	دالة	١٠	0.425	دالة	١٦	0.315		
٥	0.399	دالة	١١	0.445	دالة	١٧	0.635		
٦	0.375	دالة	١٢	0.497	دالة				

علاقة المجال بالمجال الاخر

المجالات	العزم	التحمل	التكيف	القدرة على التعافي
العزم	١	٠.٧١٣	٠.٦٧١	٠.٦٨١
التحمل	-	١	٠.٧٧٢	٠.٦١٨
التكيف	-	-	١	٠.٧٩٥
القدرة على التعافي	-	-	-	١
الدرجة الكلية	٠.٦٧٨	٠.٧٣٨	٠.٥٩٨	٠.٦٧٩

- ثبات مقياس الصمود النفسي :-

تحقق الباحث من ثبات مقياس الصمود النفسي بطريقة اعادة الاختبار وطريقة الفاكرونباخ وذلك من خلال الاعتماد على بيانات العينة الكلية , وكما في مقياس الثقة الإبداعية والجدول (٩) يوضح ذلك .

الجدول (٩) تحقق الباحث من ثبات مقياس الصمود النفسي بطريقة اعادة الاختبار والفا

كرونباخ

ت	مقياس	اعادة اختبار	الفا كرونباخ
2	الصمود النفسي	٠.٨٤٢	٠.٨٠٣

د - المؤشرات الاحصائية لمقاييس البحث :

للتأكد من ان درجات افراد عينة التحليل الاحصائي تتوزع توزيع الاعتدالي عمد الباحث الى استعمال المؤشرات الاحصائية الخاصة بكل مقياس , وذلك للتعرف على مدى قرب او ابتعاد الدرجات عن التوزيع الاعتدالي . (الجوزي , جواد, ٢٠٢٤ : ٥٥٤) والجدول (٩) يوضح ذلك جدول (٩) المؤشرات الاحصائية الخاصة بكل من مقياسي الثقة الابداعية والصمود النفسي

المقياس	الثقة الابداعية	الصمود النفسي
المؤشر		
المتوسط Mean	140.855	80.602
الوسيط Median	142.0000	81.0000
المنوال Mode	141.00	81.00
الانحراف المعياري Std.Dev	10.230	3.149
الالتواء Skewness	-0.432-	0.252-
التفلطح Kurtosis	-0.170-	.243
أقل درجة Minimum	110.00	41.00
أعلى درجة Maximu	166.00	88.00

الفصل الرابع النتائج ومناقشتها

عرض النتائج ومناقشتها :-

الهدف الاول : التعرف على الثقة الابداعية لدى طلبة الجامعة . لغرض التحقق من هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الثقة الابداعية على عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة . وتوصل الباحث الى ما يأتي :-

١- بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الثقة الابداعية (١٤٠.٨٥) وبانحراف معياري (١٠.٢٣٠) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (١٢٠) وباستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٤٠.٧٧٠) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) وهذا يدل على ان الفرق دال احصائياً وهذا يعني أفراد عينة البحث لديهم ثقة ابداعية والجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠)

الاختبار التائي لعينة واحدة لبيان دلالة الثقة الابداعية

المستوى	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	١.٩٦	٤٠.٧٧٠	١٠.٢٣٠	١٤٠.٨٥	١٢٠	٤٠٠

ويعتقد الباحث ان تفسير هذه النتيجة ان مرحلة الدراسة الجامعية لها دور كبير في تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم وبقدراتهم وذلك بسبب طبيعة البيئة الاكاديمية وما ترفد به الطلبة من خبرات



وقيم ودعم وكونها بيئة حاضنة للبحث العلمي وكثرة النجاحات وانجاز المهام الموكلة يساهم في بناء مفهوم ايجابي للكفاءة الذاتية للطلبة تعد مصدر للثقة الابداعية ,اذ نعزز المعتقدات الايجابية للطلبة وقدراتهم التي يمتلكونها وبانهم قادرين على الابداع, خصوصاً اذ علمنا ان المثابرة والجد والشعور بالمسؤولية والتركيز على التعليم والتدريب والممارسة المنظمة كفيلة بتطوير مهارات الفرد , اضافة الى تأثر الطلبة بالنموذج الحسن من الاصدقاء والاساتذة , كذلك تعزيز وتشجيع الاساتذة للطلبة والنظرة الاجتماعية المميزة لطلبة الجامعة كل ذلك يدفع الطلبة الى الثقة بأنفسهم وبقدراتهم وبانهم قادرين على تحقيق التغيير المنشود في بيئاتهم .

الهدف الثاني :- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الثقة الابداعية لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيرات الجنس (ذكور - اناث) (علمي - انساني) والمرحلة الدراسية (ثانية - رابعة) .

ولتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وجدول (١١) يوضح ذلك

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الثقة الابداعية وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية

الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	عدد افراد العينة	الصف	التخصص	الجنس
9.337	141.807	38	الثاني	انساني	ذكور
6.963	147.764	31	الرابع		
8.968	144.033	69	Total		
10.163	139.580	66	الثاني	علمي	
10.951	137.115	41	الرابع		
10.400	138.852	107	Total		
9.799	140.647	104	الثاني		الكلي
10.308	143.150	72	الرابع		
10.014	141.486	176	Total		
10.316	143.480	55	الثاني	انساني	اناث
8.149	142.638	41	الرابع		
10.314	143.059	96	Total		
8.438	134.666	72	الثاني	العلمي	
12.053	142.076	56	الرابع		
9.772	138.372	128	Total		
10.330	139.315	127	الثاني		الكلي
10.300	142.346	97	الرابع		
10.397	140.343	224	Total		
10.473	141.741	93	الثاني	الانساني	الكل
7.970	145.128	72	الرابع		

10.240	143.432	165	Total		
9.415	137.896	138	الثاني	العلمي	
11.794	140.092	97	الرابع		
10.233	138.994	235	Total		
10.098	139.913	231	الثاني	الكلبي	
10.273	142.703	169	الرابع		
10.230	140.855	400	Total		

وللكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية استخدم التحليل التباين الثلاثي وجدول (١٢) يوضح ذلك

جدول (١٢) نتائج تحليل التباين الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق في الثقة الابداعية

القرار	مستوى الدلالة	القيمة الفائية		متوسط المربعات M.S	درجات الحرية D.F	مجموع المربعات S.S	مصدر التباين S.V
		الجدولية	المحسوبة				
غير دال	0.408	٣.٨٤	0.687	63.539	1	63.539	الجنس
غير دال	0.261		1.266	117.184	1	117.184	التخصص
دال	0.015		5.995	554.824	1	554.824	المرحلة
دال	0.000		26.438	2446.629	1	2446.629	الجنس × التخصص
غير دال	0.455		0.560	51.868	1	51.868	الجنس × المرحلة
دال	0.000		18.763	1736.395	1	1736.395	التخصص × المرحلة
غير دال	0.817		0.054	4.977	1	4.977	الجنس × التخصص × المرحلة
				92.542	392	36276.374	الخطأ
					400	7977814.000	المجموع
					399	41761.590	مجموع الارتباط

أظهرت النتائج :

١- لا توجد فروق في الجنس والتخصص في متغير الثقة الابداعية ويرى الباحث ان تفسير ذلك يعود الى طبيعة البيئة الموحدة تقريباً التي يعيش فيها الطلبة , اضافة الى ان الثقة الابداعية تهتم بالجانب الذاتي للفرد ونظرة لذاته وثقته بقدراته وامكانياته , كذلك فأن الدراسة الجامعية تتح فرص متساوية للطلبة يمكن ان يرتقي بها الطالب الى الابداع واطلاق طاقاته الكامنة , فالطالب ممكن ان يحقق طموحاته في كلا التخصصات وبغض النظر عن نوع جنسه فالمجالات مفتوحة والمنافسة موجودة وكذلك التميز ملموسة لدى طلبة الجامعة , فالثقة الابداعية, تحتاج الى الايمان بالقدرة والجد والمثابرة والتعليم والتدريب والممارسة المنظمة وهي كفيلة بحدوث الابداع .

٢- توجد فروق في المرحلة ولصالح المرحلة الرابعة اذ بلغ المتوسط الحسابي لهم (١٤٢.٧٠٣) اكبر من المتوسط الحسابي للثاني (١٣٩.٩١٣) ويعتقد الباحث ان سبب ذلك يعود الى الاضافة



العلمية التي تمنحها الجامعة للطلبة , فتراكم الخبرات والمعلومات و تهيئة الارضية المناسبة للتعلم يؤدي الى التعزيز ثقته الطلبة بأنفسهم بانهم قادرون على الابداع والتغيير خصوصاً اذا علمنا بان الابداع لا يقتصر على شخص دون الاخر بل هو متاح لجميع الافراد ويعتمد على الجد والمثابرة والايمان بالقدرات ,كل ذلك يؤدي الى تنمية الكفاءة الذاتية للطلبة

٣-توجد فروق في التفاعل الثنائي الجنس والتخصص والتفاعل بين التخصص والمرحلة ويمكن متابعة اقل الفروق معنوية من خلال معادلة شيفية والجدول (١٣) يوضح ذلك .

جدول (١٣)قيمة شيفيه لأقل فرق معنوي بين الأوساط الحسابية للتفاعل بين الجنس والتخصص.

ت	المجموعات	العدد	المتوسطات الحسابية	الفرق المتوسطين	بين	قيمة شيفيه	الدلالة
١	ذكور علمي	١٠٧	138.852	٠.٤٨		٥.٠٦	غير
	إناث علمي	١٢٨	138.372				دال
٢	ذكور علمي	١٠٧	138.852	٥.١٨١		٥.٠٣	دال
	ذكور إنساني	٦٩	144.033				
٣	ذكور علمي	١٠٧	138.852	٤.٢٠٧		٥.٠٢	غير
	إناث إنساني	٩٦	143.059				دال
٤	إناث علمي	١٢٨	138.372	٥.٦٦١		٥.٠١	دال
	ذكور إنساني	٦٩	144.033				
٥	إناث علمي	١٢٨	138.372	٤.٦٨٧		٥.٠٣	غير
	إناث إنساني	٩٦	143.059				دال
٦	ذكور إنساني	٦٩	144.033	٠.٩٧٤		٤.٩٧	غير
	إناث إنساني	٩٦	143.059				دال

ويعتقد الباحث ان تفسير بوجود فروق في التفاعل بين الجنس والتخصص بين ذكور علمي وذكور انساني ولصالح الذكور الانساني ان التخصصات الانسانية تعطي مساحة اوسع للتعبير الذاتي وسعة الخيال , بحيث تتيح للطلبة التعبير بشكل اكثر حرية عن افكارهم ومعتقداتهم واطلاق العنان لمخيلاتهم في وصف الاشياء او ربط الاحداث او سرد القصص مما يعزز الاحساس بالتحكم والسيطرة وبالتالي زيادة القدرة على الابداع . وفيما يتعلق بوجود فروق بين الاناث العلمي والذكور الانساني ولصالح الذكور الانساني , يعتقد الباحث ان سبب ذلك يعود الى طبيعة البيئة الاجتماعية السائدة التي تمنح الذكور فرص اكثر للتجريب والمشاركة والدعم والمخاطرة والتشجيع

والممارسة وخبرات سابقة اكثر وحرية اكثر وفقاً للأنماط الاجتماعية السائدة ، مما يعني ان لديهم فرصة اكبر لزيادة الثقة بقدراتهم وما يمتلكون من امكانيات وقدرات .

جدول (١٤) قيمة شيفيه لأقل فرق معنوي بين الأوساط الحسابية للتفاعل بين التخصص والمرحلة.

ت	المجموعات	العدد	المتوسطات الحسابية	الفرق بين المتوسطين	قيمة شيفيه	الدلالة
١	إنساني ثاني	٩٣	141.741	٣.٣٨٧	٤.٩٧	غير دال
	إنساني رابع	٧٢	145.128			
٢	إنساني ثاني	٩٣	141.741	٣.٨٤٥	٥.٠٤	غير دال
	علمي ثاني	١٣٨	137.896			
٣	إنساني ثاني	٩٣	141.741	١.٦٤٩	٥.٠٢	غير دال
	علمي رابع	٩٧	140.092			
٤	إنساني رابع	٧٢	145.128	٧.٢٣٢	٥.٠١	دال
	علمي ثاني	١٣٨	137.896			
٥	إنساني رابع	٧٢	145.128	٥.٠٣٦	٤.٩٩	دال
	علمي رابع	٩٧	140.092			
٦	علمي ثاني	١٣٨	137.896	٢.١٩٦	٥.٠٥	غير دال
	علمي رابع	٩٧	140.092			

ويظهر الجدول رقم (١٤) وجود فروق دالة احصائياً بين التخصص والمرحلة انساني رابع وعلمي ثاني ولصالح انساني رابع يعود الى الخبرات المتراكمة لدى طلبة المرحلة الرابعة ولديهم عمليات نجاح اكبر وانجاز مهام اكثر من بحوث وتقارير وعروض سابقة كل ذلك يعزز من كفاءتهم الذاتية ويعزز من اعتقاداتهم بالقدرة والتمكين وبالتالي زيادة الثقة بقدراتهم وامكانياتهم , اضافة الى كثرة رغبتهم في تقليد النماذج المبدعة من اساتذة واصدقاء , اضافة الى ما يتلقونه من دعم وتشجيع مقارنة بالمرحلة الثانية, اما فيما يتعلق بالتخصص العلمي والانساني ولصالح الانساني هو ان التخصصات الانسانية اكثر مساحة في تعزيز التعبير الذاتي والافكار الجديدة والمختلفة والخيال الواسع في تلاقح الافكار .

الهدف الثالث: التعرف على الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة

قام الباحث بتحليل استمارات عينة البحث التي تضم (٤٠٠) طالب وطالبة، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لعينة البحث بلغ (٨٠.٦٠٢) بانحراف معياري قدره (٣.١٤٩) ، وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي يبلغ (٦٠) ، باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين وجود فرق لصالح المتوسط المحسوب، فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٣٠.٨٣) ، وهي

أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩). مما يشير الى تمتع عينة البحث الحالي بالصمود النفسي الجدول (١٥) يوضح ذلك.

الجدول (١٥) الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الصمود النفسي

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدالة عند ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
الصمود النفسي	٨٠.٦٠٢	٣.١٤٩	٦٠	١٣٠.٨٣	١.٩٦	دالة

ويتضح من الجدول رقم (١٥) ان عينة البحث تتمتع بمستوى جيد من الصمود النفسي ويعتقد الباحث ان سبب ذلك يعود الى ان طلبة الجامعة لديهم القدرة على العزم والتحمل القدرة على التكيف مع ما يتعرضون له من متغيرات وكذلك يتمتعون بالقدرة على التعافي من الازمات والمشاكل ومواجهة مشقات الحياة بأساليب ناجعة تعبر عن صمودهم النفسي وصحتهم النفسية السليمة لما يمتلكونه من خبرات معرفية وانفعالية وسلوكية جيدة .

الهدف الرابع: التعرف إلى الفروق في الصمود النفسي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني) و متغير المرحلة (ثانية - رابعة). ولتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (١٦) يوضح ذلك.

جدول (١٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصمود النفسي وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص

والمرحلة الدراسية

الجنس	التخصص	الصف	عدد افراد العينة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
ذكور	انساني	الثاني	38	80.9048	3.29678
		الرابع	31	80.7143	2.83436
		Total	69	80.8182	3.07677
	علمي	الثاني	66	80.2982	3.21806
		الرابع	41	80.7561	3.17632
		Total	107	80.4898	3.19227
الكلي		الثاني	104	80.5556	3.24893
		الرابع	72	80.7368	3.00386
		Total	176	80.6343	3.13728
اناث	انساني	الثاني	55	79.7021	4.19065
		الرابع	41	80.2857	3.07060
		Total	96	79.9775	3.69575
	العلمي	الثاني	72	80.9515	2.70214
		الرابع	56	81.0303	2.76682
		Total	128	80.9706	2.70785
الكلي		الثاني	127	3.27996	80.5600
		الرابع	97	2.94496	80.6133

80.5778	3.16573	224	Total		
3.82208	80.2697	93	الثاني	الانساني	الكل
2.95408	80.4805	72	الرابع		
3.43827	80.3675	165	Total		
2.90342	80.7188	138	الثاني	العلمي	
2.98376	80.8784	97	الرابع		
2.92359	80.7692	235	Total		
80.5582	3.26109	231	الثاني	الكلي	
80.6755	2.96547	169	الرابع		
80.6025	3.14949	400	Total		

وللكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية استخدم التحليل التباين الثلاثي جدول (١٧) يوضح ذلك

جدول (١٧) نتائج تحليل التباين الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق في الصمود النفسي

القرار	مستوى الدلالة	القيمة الفائية		متوسط المربعات M.S	درجات الحرية D.F	مجموع المربعات S.S	مصدر التباين S.V
		الجدولية	المحسوبة				
غير دال	0.598	٣.٨٤	0.278	2.761	1	2.761	الجنس
غير دال	0.285		1.148	11.385	1	11.385	التخصص
غير دال	0.486		0.486	4.819	1	4.819	المرحلة
غير دال	0.056		3.680	36.489	1	36.489	الجنس × التخصص
غير دال	0.767		0.088	0.870	1	.870	الجنس × المرحلة
غير دال	0.914		0.012	0.115	1	.115	التخصص × المرحلة
غير دال	0.388		0.747	7.411	1	7.411	الجنس × التخصص × المرحلة
				9.914	392	3886.381	الخطأ
					400	2602663.000	المجموع
					399	3957.797	مجموع الارتباط

أظهرت النتائج : لا توجد فروق في الجنس ولا في التخصص ولا في المرحلة ولا توجد فروق في التفاعلات الثنائية والثلاثية ، وهذا يشير الى ان طلبة الجامعة يعيشون في بيئة موحدة متشابهة ثقافياً واجتماعياً واكاديمياً ذات اثر موجب على شخصياتهم ، تمنحهم صمود نفسي بمستوى جيد يكون فيه طلبة الجامعة ذو عزم وقدرة على التكيف والتحمل وقابلية للتعافي من المشاكل والازمات. الهدف الخامس: التعرف على العلاقة الارتباطية بين الثقة الابداعية والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة ولتحقيق ذلك، قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة على كلا المقياسين، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠.٤٥١)، وهي علاقة إيجابية طردية وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) والجدول (١٨) يوضح ذلك

الجدول (١٨) "معامل الارتباط بين الثقة الإبداعية والصمود النفسي لدى عينة البحث "

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	معامل التحديد	الجدولية	الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)
الثقة الإبداعية	٤٠٠	٠.٤٥١	٠.٢٠٣	٠.١٣	دالة
الصمود النفسي					

ويظهر الجدول رقم (١٨) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغيري الثقة الإبداعية والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة , ويعتقد الباحث ان السبب في هذه النتيجة ان طبيعة البناء النفسي السليم الذي يتحلى به طلبة الجامعة المتمثل بالصمود النفسي الذي يمنح الفرد العزم والتحمل والتكيف والقدرة على التعافي , كل ذلك يمنح الفرد مفهوماً ايجابياً عن نفسه وتزداد ثقته بنفسه وبقدراته وامكانياته وثقته بقدرته على التغيير وهو ما يمنح الفرد الثقة الإبداعية وسلوك ابداعي.

الاستنتاجات :-

- ١-تمتع طلبة الجامعة بمستوى جيد من الثقة الإبداعية و الصمود النفسي .
- ٢-لايوجد فرق ذو دلالة احصائية في الثقة الإبداعية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي - انساني) , مما يشير الى ان الابداع لا يقتصر على شخص او فئة معينة بل هو متاح للجميع معتمداً على الجد والمثابرة .
- ٣- يوجد فرق ذو دلالة احصائية في الثقة الإبداعية وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية (ثاني - رابع) ولصالح المرحلة الرابعة . مما يشير الى اثر الخبرة والتعليم والتدريب والممارسة
- ٤- يوجد فرق ذو دلالة احصائية في الثقة الإبداعية وفقاً للتفاعل بين الجنس والتخصص و التخصص والمرحلة .
- ٥- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متغير الصمود النفسي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) ومتغير التخصص (علمي - انساني) ومتغير المرحلة الدراسية (ثاني - رابع) ولا توجد فروق في التفاعلات الثنائية والثلاثية . وذلك يشير الى تمتع طلبة الجامعة بالعزم والتحمل والقدرة على التكيف والتعافي في مواجهة المشقات والضغوط التي يواجهها في حياته اليومية .
- ٦- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين متغيري الثقة الإبداعية والصمود النفسي لدى عينة البحث الحالي من طلبة جامعة القادسية . الامر الذي يشير الى دور البناء النفسي السليم المتمثل بالصمود النفسي والقادر على منح الفرد الثقة بقدراتهم وبإمكانياتهم وبالتالي القدرة على تحقيق التغيير المنشود في بيئته.

التوصيات :-

- ١-اقامة الورش والندوات العلمية للحث على ضرورة نشر ثقافة الثقة الإبداعية بين صفوف طلبة الجامعة وحث الطلبة على ضرورة تطوير التفكير الابداعي .

- ٢- تشجيع الطلبة على مواجهة التحديات وتنمية القدرة على حل المشكلات المحيطة بهم والذان يمثلان الطرق الكفيلة للوصول الى الثقة الابداعية .
- ٣- وضع الاختبارات والمقاييس التي من شأنها اكتشاف القدرات الابداعية بين صفوف الطلبة من قبل اساتذة متخصصين وذلك من اجل احتواء هؤلاء الطلبة وتنمية قدراتهم وامكانياتهم الابداعية .
- ٤- العمل على ايجاد البرامج والنشاطات التي تعمل على بلورة القدرات الابداعية لدى الطلبة وذلك من خلال تشجيعهم على مواجهة التحديات الجديدة وتنفيذ افكارهم الجديدة .
- ٥- الابداع ليس حكرا على فئة دون الاخرى ولا يقتصر على الجانب الوراثي , بل هو متاح لدى الجميع , من خلال ثقة الفرد بما يمتلك من قدرات وانه قادر على تحقيق التغيير الفعال والايجابي في بيئاتهم .
- ٦- حث الطلبة على ضرورة التحلي بالقدرة والثبات وتقوية صمودهم النفسي في مواجهة الازمات من خلال خلق صورة ذهنية مناسبة بأنهم يمتلكون القدرة الكافية على التكيف مع مستجدات الحياة ويمتلكون من العزم والصلابة ما يكفي لمواجهة الازمات ولديهم قدرة على التحمل , ومقدرة عالية على التعافي من الضغوط والازمات التي يتعرضون لها .
- ٧- اعتماد اساليب التنشئة الاجتماعية الايجابية في اعداد الافراد في الاسرة لتنمية الجوانب الايجابية كخلق مفهوم ايجابي عن الذات , والتوقع الايجابي بالقدرة على تحقيق الاهداف في المستقبل قائم على نظرة موضوعية ,
- ٨- حث الطالب على التكيف مع ظروف الحياة الصعبة والمتغيرة والتعامل بحكمه وعقلانية مع الظروف غير المناسبة من خلال تبني مفاهيم المرونة والتروي وضبط النفس .

المقترحات :

- ١- اجراء دراسة جديدة بين متغير الثقة الابداعية والدافعية العقلية لدى فئات اخرى من المجتمع .
- ٢- اجراء دراسة جديدة بين متغير الثقة الابداعية و مهارة حل المشكلات لدى طلبة الجامعة ..
- ٣- اجراء دراسة جديدة بين متغير الصمود النفسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة
- ٤- اجراء دراسة جديدة بين متغير الصمود النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى فئات اخرى من المجتمع.
- ٥- اجراء دراسة جديدة بين متغير الصمود النفسي وعلاقته بالتوجهات القيمية لدى فئات اخرى من المجتمع.

المصادر :

- ١-ابو علام , صلاح الدين محمود, (٢٠١٢) البحث التربوي . كفايات للتحليل والتطبيقات . ط١. دار الفكر ناشرون وموزعون , عمان - الاردن .
- ٢-احلام , زربيي (٢٠١٨) الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالأداء المهني , أطروحة دكتوراه, كلية العلوم الاجتماعية , جامعة وهران ٢ .
- ٣-باش , صليحة شاطر (٢٠٢٣) قلق المستقبل المهني وعلاقته بالفاعلية الذاتية لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية , رسالة ماجستير , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة الجبالي بونعامة - خميس مليانة .
- ٤-البناء , حوراء سلمان , النائب , اية فاخر , (٢٠٢٢) الصمود النفسي وعلاقته بالدعم الاجتماعي المدرك لدى طلبة الجامعة , مركز البحوث النفسية , المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع والعشرون .
- ٥-بنيس , نجوى السيد , (٢٠١٨) برنامج ارشادي لتنمية فعالية الذات المدركة في خفض قلق المستقبل ازاء المخاطر الاقليمية لدى طالبات جامعة الملك خالد ,مجلة كلية التربية ببها , العدد (١١٤) ابريل ج(١) .
- ٦-تركي , منثى اسماعي , مالك , سلام صبار , (٢٠٢١) الصمود النفسي وعلاقته باستراتيجيات الحياة الضاغطة لدى المرأة في محافظة الانبار , مركز البحوث النفسية , المؤتمر العلمي الدولي التخصصي الخامس .
- ٧-جبر , امل مهدي , عباس , نور كاطع , (٢٠٢٢) الصمود النفسي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى النساء الارامل , مجلة العلوم التربوية والنفسية , العدد (150) لشهر أيلول .
- ٨-الجوزري , حيدر مراد واحد , جواد , احمد عمار , (٢٠٢٤) الوعي الوقائي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الدراسات العليا , كلية التربية , جامعة القادسية , مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية , العدد ٦ .
- ٩-حمزة , نضال عبيد , خضير , سعاد سعد , (٢٠٢٢) الصمود النفسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى طالبات كليات التربية الرياضية في جامعات الفرات الأوسط , مجلة علوم التربية الرياضية , المؤتمر العلمي الدولي الاول لعلم النفس الرياضي لكلية الصفوة الجامعة .
- ١٠-دويج , سهاد كاظم , جاسم , محمد كاظم , (٢٠٢٣) الصمود النفسي لدى المرشدين التربويين , مجلة كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية , 392-410 (NO. 118). Vol.29 .
- ١١-الرفاعي , زينب محمد , احمد , بدرية كمال , (٢٠١٩) الصمود النفسي وعلاقته بالدافع للإنجاز لدى عينة من طلاب الدراسات العليا الوافدين , دراسات عربية (مج 18 , ع 4 أكتوبر 835-884 .
- ١٢-السباب , أزهار محمد مجيد , (٢٠٢٢) نصوع التخيل البصري والتفكير التصميمي وعلاقتها بالثقة الإبداعية لدى الطلبة المتميزين في بغداد , مجلة كلية التربية , الجامعة المستنصرية , العدد الثاني , الجزء الأول .
- ١٣-سلومي , امل علي , خليل , حسن ابراهيم , (٢٠٢٣) الصمود النفسي وعلاقته برفع الروح المعنوية لاداء التدريب البدني لدى طلاب كلية الشرطة الدورة ٦٨ , مجلة علوم التربية الرياضية المجلد ١٦ , العدد ٥ .
- ١٤-صالح , عايدة شعبان , أبو هدروس , ياسرة محمد أيوب (٢٠١٤)الصمود النفسي وعلاقته باستراتيجيات مواجهة تحديات الحياة المعاصرة لدى النساء الأرامل بقطاع غزة , دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية , العدد الخمسون ... الجزء الثاني .
- ١٥-عامر , عبد الناصر السيد , (٢٠٢٠) إسهام الصمود النفسي في جودة الحياة في ظل جائحة كورونا (Covid-19 , كلية التربية , المجلة التربوية , العدد السادس والسبعون .

- ١٦- عبيدات , ذوقان, واخرون (٢٠٠٥) البحث العلمي مفهومه وادواته وأساليبه , ط٩, دار الفكر ناشرون وموزعون , عمان - الاردن .
- ١٧- العساف , صالح بن حمد (٢٠٠٦) المدخل الى البحث في العلوم السلوكية , ط ٤ , العبيكان , الرياض , السعودية .
- ١٨- عطية , احمد عبد الحسين , (٢٠٢١) الصمود النفسي لدى شهداء الحشد الشعبي في محافظة كربلاء , مجلة الباحث المؤتمر العلمي الدولي الاول
- ١٩- علوان , سالي طالب , عبد , جميلة رحيم , (٢٠١٩) الصمود النفسي وعلاقته بالقيمة العاطفية لدى طلبة الجامعة , مجلة الفتح , العدد التاسع والسبعون . ايلول .
- ٢٠- علي , صفاء حسين محمد , (٢٠٢٢) الصمود النفسي وعلاقته بالعزلة النفسية لدى ممرضي مستشفيات العزل في بغداد/الرصافة , مجلة العلوم التربوية والنفسية , العدد (148) لشهر آذار.
- ٢١- عمران , رنا حسين , (٢٠٢٣) الذكاء الشخصي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة , مجلة آداب المستنصرية , المجلد ٤٧ , العدد , ١٠٣ .
- ٢٢- القره غولي , حسن احمد سهيل , العكلي , جبار وادي باهض (٢٠١٩) الأمن الفكري وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الاعدادية , مجلة البحوث التربوية والنفسية , العدد (61) المجلد (16) .
- ٢٣- معوض , عصام خطيب (٢٠٢١) فعالية برنامج ارشادي انتقائي لتعزيز الثقة بالنفس لدى المراهقين , مجلة كلية التربية , جامعة بني سويف , عدد يوليو , الجزء الثالث .

المصادر الاجنبية :

- 24-Anastasia, A. (1976). Psychological Testing, New York, 6th, Macmillan publishing Inc.
- 25- (1988). Psychological Testing, New York, Macmillan publishing Inc.
- 26-Alvarez-p,at,al(2021) Student engagement and creative confidence beliefs in higher education, journal homepage: www.elsevier.com/locate/tsc
- 27-Bril, K,(2019) Building Creative Confidence in Preservice Generalist Teachers , master thesis , The University of Wisconsin-Milwaukee.
- 28- Beghetto, R. A., Karwowski, M., & Reiter-Palmon, R. (2021). Intellectual risk taking: A moderating link between creative confidence and creative behavior? The Psychology of Aesthetics, Creativity, and the Arts, 15(1), 637-644. <https://doi.org/10.1037/aca0000323>.
- 29-Cederberg, K. (2018). Building creative confidence: A review of literature and implications for beginning design studios. Paper presented at the NCBDS 34, University of Cincinnati, The University of Arizona
- 30- Deegan , A (2010) Creative Confidence : self –efficacy and creative writng in an out – of – school time programa and beyond , Doctor of education , California State University, Long Beach.



- 31- Dykes ,W (2018) Creative Confidence with LEGO® Serious Play®doctor philosophy ,filding Graduatue university.
- 32- Eble , R, L,(1972) Essentials of Educational Measurment New Jersey Hall Engle wood , cliffs .
- 33- Hutting, M ,(2021) Creative Confidence , for the Degree of Master of Science , State University of New York, Department of Creative *Studies*.
- 34- Saarelainen,M (2016) Demola Oulu –open innovation platform fostering students’ creative confidence, master thesis , UNIVERSITY OF OULU .
- 35-Henrysoon , S. (1971) : Correction of item total correlation in item analysis , Psychometric , Vo. 128, No. 3.

